يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١ حزيران ١٩٧٦ ، ٣ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٦/٣٣ VOL 33 — 6 — 1.6.1976

مراسلتنا الخاصة في موسكو

أهمية كبيرة لزيارة كوسيجن بسبب الوضع في الشرق الأوسط

كوسيجن يسعى الى ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية واحلال السلام في لبنان •
تخوف المسؤولين الاسرائيليين من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن مبادرات سوفييتية عربية للخروج من الجمود •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يبدى الرأى العام العربي والعالمي اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، في العراق هذه الزيارة التى ابتدأت يوم السبت الماضي (٢٩ أيار) . ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس السوفييتي الى سوريا اليوم ، الثلاثاء .

أهمية خاصة

وحول زيارة الرئيس السوفييتي في بغداد أنشأت صحيفة « الثورة » ، لسان حزب البعث الحاكم ، افتتاحية رحبت فيها بالضيف السوفييتي الكبير واعلنت ان هذه الزيارة تعبر عن رغبة الدولتين في تمتين اواصر الصداقة والتعاون بينهما ولمصلحة شعوبهما ، في المستقبل أيضا .

واكدت « الثورة » ان هذه الصداقة هى في مصلحة جميع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

وأبرزت « الثورة » اهمية معاهدة الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي واعتبرتها « وثيقة ذات أهمية كبرى ورفعت العلاقات بين الدولتين الى مستوى اعلى . وهذه المعاهدة هى مثل على قيام علاقات بين الدولتين على أساس المساواة واحترام الاستقلال القومي وعدم التدخل في شؤون الاخرين الداخلية » .

وشجبت الصحيفة المحاولات التى تقوم بها « أوساط معينة » لتشويه العلاقات العربية السوفييتية والادعاء بانها غير مثمرة ولا جدوى منها .

كذلك انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » — افتتاحية رحبت فيها بزيارة الرفيق كوسيجن وأكدت ان لهذه الزيارة أهمية خاصة نظرا للوضع القائم حاليا في الشرق الاوسط . وأبدت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ثقتها بأن هذه الزيارة ستسهم ، اسهاما كبيرا ، بتمتين أواصر الصداقة والتعاون بين الدولتين على أساس المنفعة المتبادلة ولمصلحة حركة التحرر العربية والسلام والتقدم .

جبهة الدول والقوى الوطنية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدى الصحف الوطنية في لبنان وفي الكويت اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية في كل من بغداد ودمشق . وترى فيها بادرة لازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية . وتعلق عليها آمالا كبيرة في ازالة الخلافات الجانبية بين العراق وسوريا وكذلك بين سوريا وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وتكهنت هذه الصحف بقرب انعقاد مؤتمر قمة عربي في ليبيا يشترك فيه رؤساء كل من الجزائر وليبيا وسوريا والعراق يدعى اليه ، في مرحلته الثانية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وكان وزير الخارجية السورية ، خدام ، قد اجرى مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي وعاد ، أمس ، الى دمشق . ورحبت الصحف السورية والوطنية اللبنانية والفلسطينية بالزيارة التى قام بها مؤخرا رئيس الحكومة الليبية ، جلود ، الى كل من دمشق وبيروت .

وفي الاوساط الوطنية هناك تقدير عال للدور الذى تقوم به ليبيا حاليا في مقاومة الضغوط النفطية السعودية على سوريا وفي دعم الموقف العربي المعادي للامبريالية .

هذا وتتخوف الدوائر الاسرائيلية الحاكمة مما يبدو في الافق من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية . وتتكهن بمبادرات سياسية عربية — سوفييتية منسقة لاخراج الوضع من حالة الجمود الخطر .

رجال ٢٠ آذار يجتمعون في الناصرة

اهتمام اسرائيلي وعالمي بنتائج الاجتماع الموسع للجنة للدفاع عن الاراضي الذي عقد بالناصرة يوم السبت
الاجماع على رفض قرارات الوزارة وعلى ابداء خيبة الامل من لقاء الرؤساء مع رئيس الحكومة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في « سينما الناصرة » باشتراك ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، يوم السبت الماضي ٢٩—٥ ، اتخذ قرارات هامة في مقدمتها تشديد النضال لالغاء اوامر المصادرة في الجليل ، وتعزيز التضامن اليهودي العربي ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تعمق الهوة بين الشعبين في هذه البلاد .

رياسة الاجتماع

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة . وكان يجلس في منصة الرياسة عن اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء ، حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ، ومسعد قسيس رئيس مجلس معليا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين ، [illegible] المعاد انتخابه رئيسا في ٢٩—٥ ، و[illegible] الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة واحمد مصالحة ، وكذلك الرؤساء راشد سليم رئيس مجلس عيلبون ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وعدد من الرؤساء الجدد الذين تم انتخابهم في ٢٩—٥ وهم على عنبر الله رئيس مجلس دير الاسد ومحمود صالح خليل رئيس مجلس المكر وحسنى سعيد مصاروة رئيس مجلس كفر قرع ومن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : المحامي حنا نقارة وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والشيخ [illegible] وعلي عسلية والمحامي حبيب ابو حلو والدكتور [illegible] . وحضر الاجتماع عدد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية من بينهم عاصم الخطيب ونايف سليم .

قرارات الاجتماع

واصدر الاجتماع الموسع بيانا [illegible] في الاجتماع تضمن قرارات هامة منها المطالبة بابطال جميع اوامر المصادرة ، ومساندة اصحاب الارض الذين يرفضون تسليم الارض او المبادلة ، وتوجيه الوفود الى الكنيست وارسال وفد الى الخارج لتقوية التضامن العالمي مع النضال والديمقراطية والتعايش بين الشعوب . كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة بتأليف لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار ، واقامة لجنة تحقيق شعبية ، والتوجه الى عدد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في هذه اللجنة . وقرر الاجتماع تبني مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية الى رئيس الحكومة واعتبارها ورقة عمل ، وناشد جميع المجالس المحلية العربية تأييد الحلول التي وردت فيها . (اقرأ القرارات في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واعلن المحامي حنا نقارة ، باسم المحامين الديمقراطيين ، انهم يدرسون امكانية التوجه الى المحكمة العليا لاستصدار امر ضد رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق . وذكر ان [illegible] قد اقام لجنة تحقيق بعد مجزرة كفر قاسم .

واعلن المحامي حنا نقارة ايضا ان المحامين الديمقراطيين يتبرعون بالمرافعة عن اصحاب الارض الذين تلقوا اوامر المصادرة ، واشار عليهم بالنهج القانوني الذي يجب اتباعه .

وذكر المحامي نقارة انه بموجب قانون المصادرة لسنة ١٩٤٣ ، لا تستطيع ادارة اراضي اسرائيل نزع يد اصحاب الارض عنها الا اذا حصلت على قرار محكمة بنزع الارض .

وافتتح القس شحادة الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض . واكد في كلمته على وحدة الصف . واعلن عن هناك ٤٠ لجنة محلية للدفاع عن الاراضي [illegible] قرية .

واوضح القس شحادة ان معركتنا قاسية وتتطلب المزيد من البذل والعطاء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه المعركة .

تقرير عن المقابلة مع رئيس الحكومة

وقدم السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة ، تقريرا عن مقابلة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس مع رئيس الحكومة بتاريخ ٢٤—٥ . وقال ان المقابلة كانت مخيبة للآمال . [illegible] رئيس الحكومة ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لا حقوق لنا فيها سوى الثقافية والدينية والتنكر لحقوقنا القومية . ونفى السيد حنا مويس المزاعم بان العرب استفادوا مما يسمى بمشاريع التطوير التي تصادر اراضيهم بموجبها .

وختم حنا مويس المجتمعين بقوله : « يا رجال ٣٠ آذار » انتم القوة التي يعتمد عليها مستقبلنا .

وهاجم جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين ، العدوان الدموي الذي وقع على القرى العربية في ٣٠ آذار ، [illegible] التحريض التي تشنه ابواق السلطة على العرب وطالب بفتح المنطقة ٩ امام اصحاب الارض .

واكد عزم السكان العرب في اسرائيل على مواصلة النضال ضد سياسة سلب الاراضي . وقال انه [illegible] التبرعات لاسعاف العائلات المصابة ولمواصلة المعركة .

مصادرة اراضي العرب لتسليمها لليهود ليست تطويرا

وتحدث مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا ، عن [illegible] القضاء الاسرائيلي فيما يتعلق بقضايا الارض . وقال السيد مسعد قسيس : سألت رئيس الحكومة هل تطوير الجليل ان تقلع عربيا وتزرع غيره في مكانه ؟ هل هذا هو التطوير ؟ وقال : لا نعارض اقامة مناطق صناعية ولكن نعارض المصادرة . وتحدث عن اراض اخرى تصادر عن طريق الحاكم بموجب تسوية الاراضي ، التي هي الصفة القانونية للمصادرة . وقال ان نضالنا ضد المصادرة هو نضال من اجل كيان ومستقبل بالنسبة لنا .

ضد اللجنة الوزارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري عن [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تحديد تفويض المراقبين والخطوات المنتظرة القادمة

الاتحاد السوفييتي يحذر من نتائج التمديد المستمر ويطالب بالحل •
مجلس الامن الدولي يعقد جلسة لبحث مقترحات « لجنة فلسطين » •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس الامن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تجديد التفويض الممنوح للمراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة . وذلك لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم . ويستند قرار التجديد ، في بنده الاول ، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري (قرار ٢٤٢) وعلى عقد مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت .

تقرير السكرتير العام

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد دعا مجلس الامن الى الانعقاد يوم الجمعة الماضي (٢٨ أيار) وذلك حال عودته من دمشق حيث نال موافقة القادة السوريين على تجديد انتداب المراقبين الدوليين في هضبة الجولان ستة اشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم . واقر مجلس الامن هذا التجديد باجماع الاصوات .

وعرض فالدهايم على مجلس الامن نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وأبدى فالدهايم قلقه الشديد من الجمود المستمر في مساعي تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط . وقال ان الوضع متوتر وخطير للغاية وان الرئيس السوري ، أيضا ، أبدى قلقه من عدم التوصل الى حل النزاع في الشرق الاوسط .

الموقف السوفييتي والسوري

والقى المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة ، جاكوب مالك ، كلمة في هذه الجلسة اعلن فيها أن الاتحاد السوفييتي أيد قرار التمديد على اعتبار ان الفترة القادمة سيجري استغلالها من اجل التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

وأعلن أن الاتحاد السوفييتي يقدر موقف سوريا على أنه صادر عن النية الحسنة وانه برهان على رغبة الحكومة السورية في السلام .

واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يعتقد أنه من الضرورى أن يقوم مجلس الامن ، والامم المتحدة برمتها ، بواجبهما الهام في تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط . وأكد جاكوب مالك ان اى تأجيل آخر في التوصل الى حلول للقضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط من الممكن أن يؤدي الى زيادة حدة الوضع والى تهديد السلام في المنطقة وفي العالم كله .

واما صحيفة « الثورة » السورية ، لسان حزب البعث الحاكم ، فقد اعتبرت موافقة سوريا على التجديد تأكيدا لاصرار سوريا على أن تكون مساعي السلام في اطار الامم المتحدة وان السلام الذى تصر عليه سوريا هو سلام عادل ودائم وقائم على أساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة واسترداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة وان هذا القرار لا يمنع اللجوء الى كافة الوسائل لتحقيق هذه الاهداف .

انزعاج وأوهام في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — واصل حكام اسرائيل ابداء انزعاجهم الشديد من المباحثات التى اجراها السكرتير العام للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، مع الرئيس السورى حافظ الاسد في دمشق . وكان السكرتير العام قد وجه رسالة خطية الى حافظ الاسد بخصوص تمديد التفويض . ورفض السكرتير العام تبليغ حكام اسرائيل بفحوى هذه الرسالة . وحكام اسرائيل يتخوفون من أن تكون هذه الرسالة قد تضمنت تعهدات سياسية باسم المنظمة الدولية .

وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية الاسبوعية ، هذا الاحد ، قدم وزير الخارجية ألون تقريرا عن تمديد تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان . وأعلن ألون أن حكومة اسرائيل غير ملزمة بالتقيد بأية تعهدات سياسية يمكن أن تكون رسالة فالدهايم قد تضمنتها .

بل أن ألون أقنع زملاءه بأنه من غير المنتظر — هذه السنة على الاقل — اجراء اى تحرك في أزمة الشرق الاوسط . .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في ٣٠ حزيران الحالي — في الناصرة :
اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم

دبورية — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لجميع رؤساء السلطات المحلية العرب ونوابهم في الناصرة بتاريخ ٣٠ حزيران لبحث الخطوات التى ستتخذها هذه السلطات ضد سياسة مصادرة أراضي السكان العرب .

وكانت اللجنة القطرية قد اجتمعت في دبورية ، يوم الاحد أمس الاول ، لبحث نتائج المقابلة التى أجرتها مع رئيس الحكومة السيد اسحق رابين في ٢٤—٥—٧٦ .

واعرب الرؤساء عن خيبة أملهم من نتائج هذه المقابلة ، وخصوصا رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ورفضه التعهد بعدم اجراء مصادرات جديدة في المستقبل . وكذلك رفض رئيس الحكومة الاستجابة لطلب تأليف لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار .

وقرر اجتماع دبورية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة . وعقد مؤتمر صحفي للتعبير عن خيبة الامل من موقف الحكومة وللمطالبة بتغيير سياسة مصادرة الارض والتنكر لحقوق العرب في اسرائيل .

واعرب الاجتماع عن رفضه لسياسة تقسيم العرب الى ايجابيين وسلبيين . وقرر متابعة النضال من أجل حقوق السكان العرب وبالدرجة الاولى قضية الارض .

ويعتبر قرار اللجنة القطرية للرؤساء ، بمواصلة النضال من أجل حقوق شعبهم ، تجاوبا كاملا مع قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي .

وعلم مراسلنا ان القسم الاكبر من رؤساء السلطات المحلية ، الذين غرر بهم المسؤولون بالترغيب والارهاب عشية « يوم الارض » ، قد أخذوا يتراجعون عن مواقفهم الخارجة عن اجماع الصف .

اتفاق سوفييتي — امريكي جديد لحظر التجارب النووية

موسكو — وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، في ٢٨ الماضي ، على اتفاق يحظر اجراء تجارب نووية في باطن الارض تزيد قوتها في كل مرة عن ١٥٠ ميجا طن . واتفق البلدان على عدم القيام بتفجيرات نووية ، في باطن الارض ، تتعارض واتفاق حظر القيام بتجارب نووية في الفضاء الخارجي وتحت الماء واتفاق حظر انتشار السلاح النووى وغيره من الاتفاقيات التى سبق ووقع عليها ممثلو البلدين .

ويشكل الاتفاق الجديد حلقة أخرى في سلسلة الاتفاقيات السوفييتية — الامريكية والاتفاقيات الدولية التى تستهدف التوصل الى حظر تام لاجراء التجارب النووية ، باستثناء تلك التى تخدم الاغراض السلمية . ومن شأن التوقيع على هذا الاتفاق توطيد السلام العالمي وتعميق عملية الانفراج الدولي .

وقد وقع على الاتفاق في العاصمة السوفييتية ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف . ووقع عليه ، في الوقت ذاته ، في واشنطن الرئيس الامريكي ، فورد .

وكان الزعيمان ، السوفييتي والامريكي ، قد توصلا الى الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الاخير بينهما ، الذى انعقد في فلاديفستوك في العام الماضي . الا ان أوساطا محافظة ومعادية للانفراج الدولي في الولايات المتحدة هي التى حالت دون التوقيع عليه حتى الان .

شخصيات فرنسية تحتج على مصادرة أراضي عرب اسرائيل

باريس — لمراسلنا الخاص — علماء وادباء وصحفيون وقادة نقابيون وسياسيون وشخصيات من مختلف الاوساط كانوا بين أوائل الذين وقعوا على عريضة نظمتها لجنة المبادرة الفرنسية لسلام عادل في الشرق الاوسط .

وقد نشرت العريضة والدفعة الاولى من التواقيع في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « هيومانتيه » في ٢٢—٥—١٩٧٦ .

ومما جاء فيها أن موقعيها يستنكرون مشاريع مصادرة أراضي عرب اسرائيل ويحتجون على اضطهاد اولئك المواطنين الذين يستعملون حقوقهم في الاحتجاج والمعارضة . ويرون في هذا خرقا لميثاق حقوق الانسان والمواطن ، وحجر عثرة في سبيل التسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ودائم .

اول حزيران يوم الطفل العالمي

وداعا يا لينا



يصادف اليوم ، الثلاثاء ، الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي . وتحتفل حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بهذه المناسبة بعقد الاجتماعات الاحتفالية واجراء اللقاءات بين الاطفال وتنظيم الرحلات لهم باشتراك الامهات وتنظيم حفلات التعارف بين الاطفال اليهود والاطفال العرب في مختلف مدن وقرى البلاد .

ان الاطفال هم مستقبل البلاد والشعب . فالوطن والامة يولدان فيهم من جديد — انه قانون الحياة .

وصحيفة « الاتحاد » ، بهذه المناسبة تتمنى لاطفال الارض كلها ان يعيشوا في ظل السلام وان ينشأوا أصحاء وأقوياء وان لا يعرف المرض طريقا الى بيوتهم .

(الاتحاد)

لبنان الذبيح يقاوم !

اليمين يقترف جرائم دموية استفزازية لافشال المصالحة ويدعو أمريكا الى التدخل !

بيروت — شهدت الساحة اللبنانية ، في الايام الاخيرة ، سلسلة من الجرائم الدموية الاستفزازية التي اقترفتها قطعان اليمين الانعزالي بهدف واضح وهو افشال مساعي التسوية السياسية والتمهيد لتدخل امريكي في لبنان .

ومما يذكر ان تبادل نيران المدفعية انتشر الى مناطق حيوية في بيروت . وتفيد الانباء الواردة ان عدد القتلى والجرحى بلغ عدة مئات خلال ال ٤٨ ساعة الماضية .

وقد قصفت القوات اليمينية مخيمات اللاجئين في ضواحي العاصمة وانفجرت القنابل في سوق مزدحمة بالناس .

كما ان القوات اليمينية وجهت مدافعها نحو مطار بيروت مما اضطر السلطات الى اغلاق المطار ، يوميا ، من الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا . ودارت المعارك الضارية في جبل لبنان وفي شمال البلاد .

وتعتبر القوى الوطنية اللبنانية ان موجة العنف الجديدة شنتها قوى اليمين لاتاحة الفرصة للتدخل الاجنبي في شؤون البلاد . وان محاولة اغتيال ريمون اده ومقتل شقيقة كمال جنبلاط كان هدفهما تصعيد الصراع الدامي في لبنان .

وتذكر الصحف اللبنانية ان تحركات اسرائيلية نشيطة لوحظت بمحاذاة حدود لبنان الجنوبية .

ولم يتورع زعيم العصابات الكتائبية ، بيير الجميل ، عن « مناشدة » الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا ومباشرة في لبنان . .

وعلم ان افرادا من عصابات كميل شمعون هم الذين اقدموا على ذبح شقيقة كمال جنبلاط في بيتها ، في الاسبوع الماضي . وقد اقترفت هذه الجريمة البشعة في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه عقد اجتماع مصالحة بين كمال جنبلاط وبين الرئيس المنتخب الياس سركيس .

وهنالك اجماع في الراي على ان « عناصر غريبة عن لبنان » هي التي تقترف هذه الجرائم لافشال مساعي وقف القتال .

وتبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا فوق طاقة البشر لتطويق هذه الاستفزازات ولتهدئة الحالة . وتعلق آمالا كبيرة على المباحثات التي يجريها رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، في كل من بغداد ودمشق .

هذا ولوحظ ان حدة القتال قد خفت الى درجة كبيرة ، في الساعات الاخيرة ، بينما ازدادت الجهود السياسية لتهدئة الحالة ولانقاذ لبنان مما تخطط له الامبريالية والرجعية .

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مع سوريا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية الى تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع سوريا . . كأمر ضروري لافشال المؤامرات الامبريالية والرجعية المسؤولة عن المأساة اللبنانية الدامية والتي استهدفت الامبريالية من ورائها الهاء العرب عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، وضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية وتأجيل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ودعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية ، في اجتماع كبير عقدته في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، كافة القوى التقدمية في العالم العربي والعالم أجمع الى رفض أي محاولة امبريالية للتدخل في لبنان وللاسهام في وقف سفك الدماء الفوري وترميم الوضع في لبنان واعادة السلام الى ربوعه .

وقد بعثت الجمعية السوفييتية بمذكرات الى كافة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الدول العربية ، احتوت على البيان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح غسان طهبوب

القدس — افرجت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي عن سكرتير تحرير جريدة « الشعب » ، غسان طهبوب ، بعد اعتقال دام عشرة ايام .

اعتقالات واسعة في مدن الضفة

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خلال الايام القليلة الماضية ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وبيت جالا ورام الله وبير زيت وقلقيلية .



طريقان ومصيران

لا نريد ان نقلل من خطورة التفكك القائم في صفوف بعض الدول والقوى الوطنية العربية . بل ان تقديرنا لهذه الخطورة هو الذى يدفعنا الى تثمين زيارة الرئيس السوفييتي ، الرفيق الكسي كوسيجن ، تثمينا عاليا جدا يعزز ثقتنا التى لا حدود لها بسياسة الدولة الاشتراكية العظمى — سياسة رص صفوف الاصدقاء الوطنيين ، ضحايا العدوان ، ودعم نضالهم العادل وحتى لا يتبدد عبثا .

غير اننا لن نسمح للامبريالية ولعملائها ، في اسرائيل وفي البلدان العربية ان ترمينا بدائها وان تنسل ! فاذا كانت القوى الوطنية ، حاليا ، في وضع حرج فان الامبريالية وعملاءها في وضع أشد حراجة بل أنها في ورطة لا مخرج منها .

فماذا استطاع المبعوث الامبريالي « الساحر » ، هنرى كيسنجر ، ان يقدم للشعوب العربية سوى مضى حوالى أربع سنوات على مكاسب اكتوبر واضاعة هذه المكاسب التى كان في مقدورها ، لولا الشراك الكيسنجرية ، ان تحقق للشعوب العربية أهدافها العادلة في استعادة أراضيها المحتلة والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ؟

لقد أصبح واضحا الان ان شق الصف العربي (خصوصا بين مصر وسوريا) ومذبحة لبنان (التى ذهب ضحيتها حوالى ٣٠ ألف قتيل حتى الان) والمجاعة الحقيقية التى تهدد شعب مصر العريق — كل ذلك هو من « أفضال » هنرى كيسنجر و « السلام الامريكي » الذى يدعيه .

لقد حاولت الرجعية العربية (ومعها اليمين المتخاذل في مصر) اقناع الشعوب العربية بأن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هى طريق طويل ومملوء بالضحايا وكثير التكاليف ولا يحقق الهدف لان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ! حاولت اقناع الشعوب العربية بأنه ما من مخرج سوى « استرضاء » الامبريالية الامريكية ومشايخ النفط ومقايضة المصالح الوطنية بأشبار موعودة من الارض المحتلة . ان حوالى ٤ سنوات تمضى منذ ان اختارت القيادة الساداتية هذا الطريق . فماذا حققت ؟ وماذا حقق كيسنجر من وعوده ؟

ان الطريق الامريكي ، طريق الرجعية والصهيونية الذى جر على الشعوب العربية نكباتها العظمى ، ها هو يصل الى الباب الموصود دون ان يحقق شيئا . وفي الوقت نفسه ثبت انه هو الطريق الطويل (الى ما لا نهاية) والمملوء بالضحايا وكثير التكاليف . ولن يستطيع أى تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي ، تقوم به « أخبار اليوم » في مصر أو « جروزلم بوست » في اسرائيل ، اخفاء حقيقة هذه التجربة القاسية عن أعين الشعوب العربية .

وتحاول الامبريالية ، مستعينة بأموال مشايخ النفط ، ان تجر سوريا الى الهوة التى وقعت فيها القيادة الساداتية . ولكن الدنيا « غير داشرة » ، لا في سوريا نفسها ولا في العالم العربي كله . وتأتى هذه المحاولة بعد ان « أقفرت مقاتى » الامبريالية الامريكية وظهرت مباذلها ، على أبشع صورها ، في لبنان .

ولذلك تتوطد الصداقة العربية السوفييتية ، على تربة أقسى تجربة ، في الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي والشعب العربي الفلسطيني .

ومما يلفت النظر ان الرجعية في اسرائيل وفي مصر قد اتفقتا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي لانه « يستغل تورط القيادة الامريكية في انتخابات الرياسة » ويتحرك من جانبه لتوحيد صف الدول والقوى الوطنية العربية لاعادة السلام الى لبنان ولتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

اما الحقيقة فان انتخابات الرياسة هى مجرد حجة يلتجئ اليها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



السعودية فى خدمة احتكارات النفط

لم يخف الرئيس الامريكي ، فورد ، فرحته من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) باستمرار تجميد اسعار النفط الخام حتى نهاية العام الجاري . وكانت العربية السعودية ، اكبر الدول المنتجة للنفط ، هي التي فرضت هذا القرار ، وقد رحب فورد ، رسميا ، به ، واعرب عن ارتياحه له ، وادعى بانه يتميز بالمسؤولية على ضوء التحسن الذي بدا ، كما قال فورد ، يطرأ على اقتصاديات البلدان الرأسمالية بعد النكسة الاقتصادية التي تعرضت لها هذه البلدان ، فى السنوات الاربع الاخيرة .

وكان وزراء النفط (الاوبك) قد عقدوا مؤتمرهم فى جزيرة بالي الاندونيسية فى الاسبوع الماضي للبحث فى مستقبل اسعار النفط الخام . وقد كشفت ابحاث المؤتمر والمشاورات التي سبقته وتصريحات ممثلي (اوبك) ان عددا من دول المنظمة ، مثل العراق وليبيا والجزائر وايران ، تطالب برفع اسعار النفط بنسب تتراوح بين ٥ و ١٥ بالمئة ، فى حين تعارض ذلك دول اخرى مثل السعودية والكويت وقطر وابو ظبي وامارات الخليج الاخرى .

ولقد عللت الدول ، التي دعت الى زيادة اسعار النفط ، دعوتها باستمرار الغلاء فى البلدان الرأسمالية الصناعية ، وهي المستهلكة الرئيسية لنفط (الاوبك) ، وبما يترتب على ذلك من ضياع قيمة عائدات النفط ، التي تتلقاها هذه الدول . فاستمرار الغلاء فى تلك البلدان وارتفاع معدلات التضخم المالي يقلص القيمة الشرائية للدولار الامريكي ، الذي لا يزال اساس التعامل فى تحديد اسعار النفط . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الدول المصدرة للنفط تبيع نفطها الخام ، المادة الاساسية للتصدير ، باسعار بخسة ومجحفة ، فى حين تضطر هي الى استيراد المنتجات الصناعية والمواد الغذائية والخدمات الاخرى من الدول الرأسمالية الصناعية باسعار عالية ، ولمواجهة هذا الوضع طالبت تلك الدول بزيادة اسعار نفطها الخام ، وهو مطلب مشروع وعادل .

لكن السعودية عارضت هذا المطلب بشدة . وتباهى وزير نفطها ، الشيخ زكي اليماني ، بذلك فى المؤتمر الصحفي الذي عقده فى بالي بعد اختتام المؤتمر ، اذ اكد ان بلاده عارضت زيادة الاسعار فى محاولة لمساعدة الدول الرأسمالية الصناعية على التخلص من ازمتها الاقتصادية الراهنة . والحقيقة ان اليماني يكشف مجددا عن حرص بلاده على مساعدة الانظمة الرأسمالية ، ولو على حساب تبذير ثروة بلاده النفطية وثروات الشعوب الاخرى . فى حين ان الاحتكارات الكبرى ، الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية ، هي المستفيد الوحيد من استمرار تجميد اسعار النفط الخام . لان هذا يمكنها من تحقيق ارباح مضاعفة . فهي تشتري النفط الخام باسعار منخفضة نسبيا وتصنعه لتبيعه باسعار عالية ، وبينما تظل اسعار النفط الخام مجمدة ترتفع اسعار المحروقات المستهلكة فى البلدان الرأسمالية والاحتكارات النفطية تربح على حساب شعوب الدول المصدرة للنفط ، وتربح عن طريق زيادة اسعار منتجاتها النفطية فى بلادها ، هي ، وفى خارجها .

وحتى لو ظلت اسعار النفط الخام مجمدة ١٠ سنين اخرى فان الغلاء سيستمر فى البلدان الرأسمالية ، لأن استمرار التضخم المالي يشكل مصدرا اساسيا لاعادة توزيع الدخل الوطني فى تلك البلدان لصالح رأس المال . هذا فضلا عن ان الزيادات التي طرأت على اسعار النفط الخام فى عام ١٩٧٣ وبعده لم تكن السبب فى التضخم المالي وما يترتب عنه من ارتفاع مستمر فى اسعار الحاجيات .

لقد اثار موقف السعودية فى المؤتمر انتقاد الدول الاخرى ، التي هي بامس الحاجة الى زيادة حصتها من العائدات من النفط لانجاز برامج تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ربما تستطيع السعودية الاكتفاء فى اطار نظامها الرجعي الحالي بما يعود عليها من عائدات ، لكنها لا تستطيع ان تحدد حاجيات ومتطلبات الدول الاخرى . ولكن حكام العربية السعودية استغلوا كون بلادهم المصدر الاكبر للنفط ليفرضوا نهجهم المعادي لمصالح شعوب دول المنظمة والذي يخدم الاحتكارات النفطية الكبرى .

وفى محاولة لفرض هذا الموقف قام الملك السعودي ، خالد ، بزيارة الى ايران ، مؤخرا ، حيث عمل على اقناع الشاه بالتنازل عن المطالبة بزيادة اسعار النفط . وبحث معه فى التنسيق فى تقوية النفوذ الايراني السعودي الرجعي فى منطقة الخليج العربي .

واذا اضفنا الى كل هذا محاولات حكام السعودية ، اثرياء النفط ، الرامية الى احتواء الانظمة العربية التقدمية مثل سوريا والعراق ومساعيهم لاجهاض التحولات الثورية فى جمهورية اليمن الجنوبي الديمقراطية بالضغط العسكري تارة ، والتلويح بالاغراء المالي تارة اخرى ، وما نشر عن تآمر السعودية على التحولات التقدمية الثورية فى الصومال ، ربما نستطيع ان ندرك جوهر الدور الخطر الذي يقوم به اولئك الحكام ، انه دور خدمة الاحتكارات النفطية الكبرى ، خلافا لمصالح شعب السعودية والشعوب العربية عامة وكذلك شعوب البلدان النامية .

ابراهيم مالك



بقلم البروفسور ف. زغلادين

الامميّة علم الشيوعيين

نشرت « البرافدا » السوفييتية فى ٢٠ نيسان الماضى مقالا بقلم البروفسور ف. زغلادين تحت عنوان « الامية علم الشيوعيين » . وقد اثار هذا المقال أصداء واسعة فى الحركة الشيوعية العالمية .

استهل زغلادين مقاله بما كتبه لينين فى عام ١٨٩٦ :

« يسيطر رأس المال على الصعيد العالمي . ولذلك يحقق نضال عاملي كل البلدان النجاح حين يكون نضالا مشتركا ضد رأس المال العالمي ... ان العمال الروس ليقدمون يد العون للحركة العمالية العالمية » .

واضاف زغلادين الى ذلك ما قاله ليونيد برجنيف فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي الذي انعقد فى شباط من العام الجاري :

« نحن الشيوعيين السوفييت نرى فى الدفاع عن الاممية البروليتارية نضالا مقدسا لكل ماركسي — لينيني » .

ثم اضاف زغلادين ان الشيوعيين السوفييت فى كفاحهم عبر كل السنوات الماضية وكذلك فى المؤتمر الخامس والعشرين كانوا مفعمين بروح مبادىء الاممية ، ان كان ذلك فى مجال توحيد جميع القوميات ، التي يتألف الاتحاد السوفييتي منها ، وذلك من خلال تنمية كل القوى الخلاقة فى كل قومية وقومية ، او فى المجال الدولي .

تضامن بين متساوين وبلا أي تدخل فى الشؤون الداخلية

وقد كتب زغلادين ان مبادىء الاممية فى الاتحاد السوفييتي فى مجال العلاقات مع دول اشتراكية تقوم على :

« المساواة الحقيقية فى الحقوق من خلال الكشف عن الاهتمام المتبادل فى القضايا المشتركة . واقرار قرارات تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية والمصلحة الاممية على السواء . حل كل القضايا التي تنشأ بروح الصداقة والوحدة والتعاون وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للاصدقاء » .

ولقد اكد حقيقة هذا التوجه المبدئي للاتحاد السوفييتي عدد من قادة البلدان الاشتراكية من على منصة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اقتبس زغلادين بهذا الخصوص ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، فيدل كاسترو ، حيث اكد كاسترو :

« ان الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم لشعبنا مساعدة حاسمة ، لم يتوجه الينا ، أبدا ، بأي طلب خاص ، ولم يفترض أية شروط ، كما لم يقل لنا ما علينا ان نفعله . ففي خلال تاريخ العلاقات الدولية ، التي أملتها عبر أجيال عديدة منطلقات القوة والانانية ، لم تكن قائمة روابط أخوة كهذه التي تربط بين دول عظمى وبلاد صغيرة . ان الاشتراكية ، فقط ، هي التي تجعل مثل هذه العلاقات بين الشعوب امرا ممكنا » .

الدعم من أجل التحرر القومي وتوطيد السلام يخدم الاممية

لقد أبرز زغلادين حقيقة أن الكثيرين يدركون ، وهو ما ظهر بوضوح فى كلمات التحية للمؤتمر الخامس والعشرين ، أن الاتحاد السوفييتي يقدم العون ، بلا كلل ، للشعوب المتحررة . ويدركون أن سياسة السلام المثابرة للاتحاد السوفييتي تساهم أيضا فى دعم الكفاح العالمي من أجل التحرر الوطني والاجتماعي .

وعلاوة على ذلك ، فان الشيوعيين السوفييت يعملون ، بلا كلل أيضا ، من أجل رص صفوف الحركة الشيوعية وتوطيد التضامن بين القوى المناهضة للامبرياليين . وهم يناضلون ، بلا هوادة ، من أجل تحرير المعتقلين فى البلدان ذات الانظمة الفاشية .

وان أحد الادلة على ذلك هو المصادقة فى المؤتمر الخامس والعشرين على اقتراح باقامة نصب تذكاري فى موسكو تخليدا واجلالا لاولئك الذين استشهدوا من أبطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وأبطال الكفاح من أجل التحرر الوطني فى العالم .

الاممية مبدأ هام من مبادىء الماركسية اللينينية فى أيامنا أيضا

ولقد خصص زغلادين القسم الثاني من مقاله لضرورة الاممية البروليتارية فى عصرنا . فبعد أن استعرض الاحداث التاريخية ، بصورة موجزة ، منذ أن حددت الاممية البروليتارية كمبدأ فى « البيان الشيوعي » خلص زغلادين الى القول :

« ان المؤتمر الخامس والعشرين أبرز الاهمية الخاصة فى أيامنا ، للاممية البروليتارية بصفتها واحدا من أهم مبادىء الماركسية اللينينية . وقد حظي هذا التأكيد على الاهمية الخاصة للاممية البروليتارية بالتأييد الواسع من الاحزاب الشقيقة فى مناطق مختلفة من العالم » .

ولكن مم تنبع ضرورة تقوية الاممية فى عصرنا ؟ على هذا أجاب كاتب المقال :

« ان تأثير وامكانيات الاشتراكية العالمية ، والحركة العمالية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر الوطني لعلى غاية من القوة وان استخدام هذه القوة فى صالح السلام والتقدم الاجتماعي لهو واجب مقدس لكل انسان ثوري ، وواجبه الاممي المباشر تجاه الانسانية العاملة . ان الشرط الاول للاستخدام المثمر لهذه الامكانيات هو وحدة كل القوى الثورية على الصعيد العالمي وتوطيد وحدتها » .

مليون شيوعي جديد فى البلدان الرأسمالية

وكتب زغلادين أنه فى السنوات الخمس الاخيرة طرأت زيادة كبيرة فى الحركة الشيوعية فى العالم الرأسمالي ، اذ انضم الى هذه الحركة أكثر من مليون شيوعي جديد . ففي ايطاليا انضم الى الحزب أكثر من ١٧٠ ألف شيوعي ، والهند ٦٠ ألف وفرنسا ٥٠ ألف واليابان ٤٠ ألف . وقد ازدادت قوة الاحزاب الشيوعية فى المانيا الغربية والدانمارك والبيرو وسيرالنكا .. وغيرها . ان هذه الزيادة تؤكد اتساع امكانيات الحركة الثورية .

وفى الوقت ذاته ازدادت ضرورة وحدة ورص صفوف الحركة الثورية العالمية و « اكتسب أهمية خاصة المزج الصحيح بين ما هو اممي وما هو وطني ، وبين ما هو مشترك وما هو خاص فى الكفاح الثوري » . كتب زغلادين فابرز أن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الخامس والعشرين تضمن المقولة التي تؤكد :

« أن الفهم العميق لقانون التطور المشترك للثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية والاعتماد عليه من خلال التوجه الخلاق نحو الظروف الحسية لكل بلد وبلد كان ولا يزال

— البقية على صفحة ٣ —

عرب يافا من الغيتو الى التشريد !

● بقلم : نظير مجلي ●

*** من ١٢٠ ألف عربي لم يبق فى يافا بعد عام ٤٨ أكثر من ٣ آلاف * مخطط صهيوني لئيم لطرد العرب من يافا * مدارس وبيوت فاخرة يحتلها الجيش منذ عام ٤٨ * بيوت وقعت على أصحابها وأخرى مدعومة بالخشب والحجارة والحديد * خلال ٢٨ عاما خريج جامعي واحد ! * اللغة العربية لا يتعلمونها * المؤامرة تصل الى المقابر**

لطفي زريق

مصطفى سيف

.. تل أبيب ، كبرى المدن الاسرائيلية وأحدثها وأكثرها عصرية وفخامة تبدأ بفقدان ميزاتها العصرية عند بداية الطريق المؤدية الى المدينة العربية — سابقا — يافا .

فالعمارات الشاهقة والفيلات الفاخرة والفترينات المتلألئة والشوارع الرحبة النظيفة والسيارات الامريكية الفخمة .. وغيرها من ميزات تل أبيب .. لا ترى فى هذا الشارع — « طريق يافا » — ، بل على العكس .. عمارات قديمة و « فيلات » طليت بلون الغبار والدخان وكذلك شوارع ضيقة متآكلة ملطخة بالقاذورات والاوساخ .

— « هنا كان مركز المخابرات الانجليزية » .. قال مرافقي وأشار الى بناية فى الطابق الثاني على يسار الطريق .

— والآن .. تساءلت .

— « استعمل فترة كمحكمة مركزية .. ولكني أعتقد أنه الآن مهجور » .

واصلنا الطريق .. وكانت غالبية المباني والحوانيت مهترئة .. وقد شقت طبقات الغبار خطوط سوداء .. عرفت من كثرتها أنها كلمات عربية لم تمسحها السنوات .. وهي عبارات الاعلان والدعاية لهذه المحلات التي كان أصحابها من العرب .. وهم اليوم خارج البلاد .

فجأة .. وصلنا الى منطقة مختلفة .. عمارات قديمة ولكنها كبيرة على جانبي شارع رحب تحده من الجهتين أسوار عالية .

— هنا كانت الكلية الارثوذكسية ولكنها اليوم تابعة لجيش « الدفاع » الاسرائيلي .. وهنا كانت المدرسة الابوبية وهي اليوم مقر لشركة « دوف هوز » .. وهذه الفيلا كانت بيتا لاحدى العائلات العربية واليوم هي مقر المحكمة المركزية العسكرية . لا تفتح الا فى المواسم — على عينك يا تاجر .

ومرة اخرى وصلنا الى منطقة شاسعة مليئة بالعمارات الشاهقة .. فحسبت أنها بيوت عربية — لانها فى منطقة يافا .. فابتسم مرافقي مصطفى سيف ، وهو رجل وقور يتسلق من عمره الخمسينات ، يتومني على طيبة القلب هذه .. وقال :

— هنا كانت بيارات الحمضيات الشاسعة .

— والبيوت لمن ؟ ! ...

— البيوت لمن لم يبنها .. البيوت للقادمين الجدد !

وصلنا الى نهاية حدود مدينة يافا من جهة بات يام ترجلنا من سيارة الباص قرب بناية مسجد لم يكتمل بناؤه بعد ..

— هل تبنون مسجدا فى آخر يافا وعلى حدود بات يام .. بينما مساجد يافا ...

فقاطعني مرافقي ..

— لا تتعجل .. لقد بدأ بناء المسجد فى عام ١٩٤٧ .. وكان هذا الحي فى مركز مدينة يافا وعرف باسم حي الجبلية ولكن العمل فيه توقف فى عام ١٩٤٨ ، عند قيام الدولة اذ تحول المسجد الى كنيس للمصلين والمؤمنين اليهود .

من هنا .. وقس على يافا كلها ..

لقد كان عرب يافا فى عام ٤٨ ضحية لمخطط صهيوني — امبريالي مشترك للمسح والتشريد . فهرب منهم الى الخارج حوالي ١١٧ ألف مواطن وتشتتوا فى مختلف أنحاء الوطن العربي ، نتيجة الارهاب من ناحية والدعاية الرجعية من ناحية اخرى . فقد تعرضوا الى القصف بالمدافع وهم فى بيوتهم .. بل وفى احدى المرات حينما كان أهالي يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذي قتل بنفس رصاص القتل الجماعي .. أطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات .

ولم يبق من أهالي يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص .. يقطنون اليوم فى حي العجمي ... الغيتو العربي الاول فى البلاد ... والغيتو العربي ليس مجرد تسمية للمكان .. بل انه حقيقة واقعة وخطط له أن يكون هكذا . ففي عام النكبة اياه .. قامت السلطات الاسرائيلية بطرد العرب من بيوتهم فى شتى أنحاء المدينة وبتركيزهم فى حي العجمي بالذات .

ولكن حتى الغيتو .. لم ينقذ عرب يافا من مخططات السلطة الصهيونية العنصرية .. فقد عملوا على ترحيلهم بطرق سادية .. طرق « الازهاق وتضييق الخناق » ومعظم سكان يافا يعيشون اليوم فى ظروف سكن خطيرة وغير انسانية البتة . ولا يسمح لهم بأن يحسنوا هذه الظروف بأي شكل معقول ، على الرغم من أن السكان اليهود الذين احتلوا الشقق العربية فى الحي فى حينه ، أعطيت لهم شقق حديثة فى العمارات الشاهقة التي تبنيها وزارة الاسكان وشركة عميدار وغيرها . لانهم لم يطيقوا العيش فى ظروف كانت أفضل بكثير من ظروف المواطنين العرب .

٣ أمثلة !

١ — سيد محمود الاطرش رجل فى الثانية والثلاثين من عمره يعمل صانع حلويات شرقية ، يعيش مع زوجته وأولاده الخمسة وأبيه وأخوته الاربعة — ١١ نفسا — يعيشون فى غرف ثلاث مشققة ومدعومة بالخشب والحجارة والحديد . لا أكشف سرا اذا قلت انني خفت من البقاء تحت سطح هذا البيت .. لان أي انسان يدخله سيقدر انه سيهبط على رأسه » .

— لقد هرب قبلك مهندس المدينة — قال صاحب البيت — وذلك منذ عام ٧٤ وأمر فى حينه بأن نخلي البيت فورا . ولكن الى أين نذهب . لقد طلبنا أن يعطونا دارا مقابل دار ولكنهم رفضوا ، ويعرضون علينا الآن مبلغ ٥٠ ألف ليرة فقط .. فهل هذه يكفي لشراء دار .. حتى ١٠٠ ألف ليرة لا تكفي لذلك .

والسيد سيد هذا ، هو من سكان يافا الاصليين .. كان يملك ووالده بيتا كبيرا فى يافا فى عام ٤٨ ، ولكنهما طردا مع باقي أفراد العائلة الى حي العجمي فى حينه وبقوا جميعا فى هذا البيت . ويحيط بهم اليوم عدد من البيوت الخالية ، التي هي أصلح ألف مرة من بيتهم ، وهذه البيوت كان يقطنها مواطنون يهود .. ولكنهم نقلوا الى العمارات الحديثة فى المدينة بشروط بدل عادية . أما هذه البيوت المتروكة والتي لا تزال صالحة للسكن نسبيا فقد قامت سلطات شركة عميدار بتخريبها لكي لا يسكنها العرب .

٢ — السيد مصطفى خميس سليلة (٤٦ عاما) يعيش مع زوجته وأبنائه الخمسة فى شبه غرفة ومدخل صغير يستغل كغرفة نوم وأكل وحمام (!) . قبل حوالي سنتين هدمت الغرفة فى عز الظهيرة حين كان الاولاد وأمهم صدفة خارج المنزل ...

— كنت فى عملي فى الفرن — يقول السيد سليلة — عندما وصلني نبأ انهيار البيت . فنمت مع أولادي وزوجتي عند الجيران وفى الفندق ومن ثم فى ساحة الدار . وقد دفعت لي البلدية ستة آلاف ليرة لاصلاح (!) البيت .. ودفعت فوقها من جيبي ٣٥٠٠ ليرة . والآن قدموني الى المحكمة لاني بنيت هذا السطح (المقصود مدخل صغير يستعمل كغرفة نوم وأكل وحمام) وقد حكموا علي بدفع ٢١١٣ ليرة غرامة !

والسيد مصطفى سليلة يملك بيتا فى مدينة يافا طرد منه فى عام ٤٨ . وحينما هدأت الاوضاع عاد الى بيته ليسكن فوجده مسكونا . أما اليوم فيستعمل بيته كمخزن للآثار القديمة فى مدينة يافا القديمة التي أصبحت منطقة سياحية لا يحق لسكانها الوصول اليها .

٣ — السيد عبد الرحيم خطيب يعيش فى بيته مع ستة أطفال . فى عام ٧٥ قررت البلدية أن البيت غير صالح للسكن من الناحيتين الصحية والانسانية . عرضت عليه شركة حلميش السلطوية ، قرضا بحوالي ٥٠ ألف ليرة لكي يشتري بيتا فى المدينة ولكنه لم يجد بيتا بأقل من ٩٠ ألف ليرة !

تقول زوجة السيد خطيب : لقد توجهت بنفسي الى شركة حلميش وطلبت منهم أن يعطونا دارا مقابل دار ، فأجابوا أن هذا ليس من حقي ! ولكن فى نفس الوقت وقعت مواطنة يهودية ، أم لطفلين ، على نموذج موافقة على نقلها الى بيت مقابل بيتها المتداعي .. مع اني أم لستة أطفال ووضعي السكني أسوأ من وضعها بكثير .

والامثلة عديدة .. كل واحد وضعه أخطر من الآخر .. فما هو الهدف يا ترى من تصرف السلطات تجاه المواطنين العرب .. هل هي العنصرية فقط ؟!

لا شك ان هناك ما هو أخطر من العنصرية .. وهو بدون شك أحد نتائجها .. انه التشريد الذي يستهدف طرد العرب من يافا دون أي اعتبار لمصيرهم بعد ذلك . والا فما معنى رفض شركات السلطة نقل العرب من البيوت الخطرة الى بيوت حديثة كالمواطنين اليهود .. أو حتى الى البيوت غير الخطرة التي يخليها المواطنون اليهود ؟!

تأكيد هدف الطرد !

ولتأكيد هدف طرد العرب من يافا تكشر السلطة فى هذه الايام عن أنيابها لابتلاع أراضي المقابر والاوقاف الاسلامية والمسيحية . فبالاضافة الى المؤامرة على مسجد حسن بيك وأرض الموارنة التي نشرنا عنها فى « الاتحاد » ، هناك محاولات لمصادرة المقابر وهدمها .

ان المقبرة الوحيدة الموجودة فى يافا مكتظة .. ولا مكان فيها لقبور أخرى ، وهي أيضا مهددة بالهدم لانها قائمة على شاطىء البحر بالضبط !

والمقبرة الثانية ، وهي جديدة .. تحاول السلطات مصادرتها بطرق شرعية ، وقد استخدمت لهذا الغرض لجنة ما يسمى « بالامناء » الاسلامية التي باعتها الى المقاول يوسف سلكوف ، وذلك بعد أن فشلت السلطات فى مصادرتها فى عام ٦٢ بعد ان استصدر الاهالي قرارا من محكمة العدل العليا يقضي بحق بقائها مقبرة اسلامية بحماية مسؤولي الوقف .

واليوم .. لا تزال القضية معلقة فى المحاكم . والغريب ان السلطات المسؤولة رغم انتشار فضيحة بيع المقبرة هذه لا تزال تتمسك باللجنة العميلة ولم تقلها بعد .. مع العلم ان الاهالي لا يعترفون بها ويرفضون فرضها عليهم . بل ويحاول الوصي عليها — طوليدانو — فرض رجالها أوصياء على أهالي يافا عامة فيما يتعلق بكافة القضايا المدنية الاخرى .

فالسيد نظمي جبالي مثلا — عضو اللجنة — يقول عنه المسؤولون فى شركة حلميش انه مسؤول عن شيكونات العرب فى يافا ، وقد وجهوا احدى المواطنات اليه ليحل لعائلتها مسألة السكن بقولهم : نحن لا يخصنا .. اذهبوا الى نظمي جبالي ! ..

ولازالة كل التباس ولكي لا يحسب البعض ان شيكونات العرب فى يافا ستحل مشاكل العرب السكنية ... ارى من الضروري ان أوضح ان المقصود ٣٠ شقة سكن قبل انها للعرب .. والله وحده يعلم مدى صحة هذا الوعد ، حيث ان تجربة ١٩٦٩ أفقدت السكان كل ثقة بالوعود .

فى ذلك الحين — قال الرفيق مصطفى سيف — وكجزء من الدعاية الانتخابية وعد رجال السلطة السكان العرب باسكانهم فى الشقق الفاخرة الجديدة — حوالي ٥٠٠ شقة — فى المدينة ولكن بعد انتهاء الانتخابات بقيت هذه الشقق خالية حتى جاء من يسكنها من القادمين الجدد . وأما شيكونات العرب هذه .. فقد بدأ بناؤها منذ عام ١٩٧٣ وهي حتى اليوم لم تكتمل بعد .

« أبو طروبوس » !!

كنت سأكتفي بالحديث عن مشكلتي السكن وطرد العرب من يافا لخطورتها البالغة .. الا اني اصطدمت بمشكلة أخرى لا أبالغ اذا قلت انها تعادلهما خطورة .. وهي قضية المدارس .. فبالاضافة الى قلة المدارس وغرابتها هناك مدرسة يتخرج منها الطلاب شبه أميين ... بعد انهاء الصف الثامن !!

المدرسة هي مدرسة حسن عرفة ، بادارة السيدة شولاميت ميخائيل منذ ٢٥ عاما . وقد لقبت ب « أبو طروبوس » بسبب أسلوبها الاحتكاري العنصري . فان غالبية المعلمين فيها من اليهود العراقيين الذين معظمهم فى سن التقاعد ان لم يكونوا قد تجاوزوه ، والبقية معلمون عرب جاءوا الى المدرسة بعد الضجة التي أحدثها الاهالي .

ومديرة المدرسة هذه تعامل الاهلين باحتقار وتكره العرب كرها غريبا مع انها عراقية الاصل ! فاذا قام أحد أولياء الامور بالتشكي لها عن أحد المعلمين .. تتهمه فورا اما بالشيوعية او بانه مبعوث من قبل الشيوعيين !!

ان وضع المدارس بشكل عام سيء فى يافا .. مع انه لا يقارن بسوء الوضع فى مدرسة حسن عرفة . فهناك أربع مدارس ثانوية : ثلاث منها أهلية .. تكلف الكثير من المصاريف بالاضافة الى ان مدرستي « ضبيطا » و « الفرير » الاهليتين لا تدرسان اللغة العربية .

لتلخيص الوضع التعليمي فى يافا .. يكفي الاشارة الى انه خلال عهد « الازدهار الحضاري » الذي قدمت به اسرائيل الى المنطقة .. لم يتخرج من الجامعات الاسرائيلية والاجنبية الا أكاديمي واحد من كل يافا !! واليوم لا يوجد أكثر من ٦ طلاب جامعيين من كل سكان يافا و ١٠ طلاب فى معهد دار المعلمين .

ان مشاكل يافا لا تحصى ولا تعد .. علمت الكثير عنها من الرفيق مصطفى سيف والرفيق لطفي زريق سكرتير الحزب الشيوعي فى الحي وغيرهما من المواطنين العارفين ، وكل هذه المشاكل جاءت استمرارا لمحاولة طردهم من مدينتهم وتحويل المدينة الى مدينة يهودية صرف .

هذا هو المخطط العنصري اللئيم .. ولكن من الجهة الاخرى فان أبناء يافا من شعب يوم الارض .. واعون تماما للخطة .. وكلهم تصميم وعزم على النضال من أجل البقاء .. والبقاء حتى أعمق الجذور فى أرضهم .. بلدتهم .. ووطنهم .

قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب فى اسرائيل

الغاء اوامر المصادرة ومنطقة « ٩ »

التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ننشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي أقرها الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب فى اسرائيل الذي عقد فى مدينة الناصرة صباح يوم السبت الماضي ٢٩ أيار . هذا ونشرنا تفصيلات عن الاجتماع على الصفحة الاولى من هذا العدد :

القرارات

١ — رفض أوامر مصادرة الاراضي فى الجليل والمثلث والنقب ودعم أصحاب الارض الذين يرفضون المصادرة أو مبادلتها أو قبول التعويض عنها وتصر على الغاء أوامر المصادرة الجائرة والتي لا هدف لها سوى تجريد العرب من أراضيهم .

٢ — تطالب اللجنة بالغاء الحظر المفروض على دخول المنطقة المعروفة فى القاموس العسكري بالمنطقة رقم « ٩ » وعدم تحديد دخول أصحاب هذه الاراضي من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد بأية صورة ليمارسوا حقوقهم الطبيعية على أرضهم .

٣ — تستنكر اللجنة القطرية رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة واقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث أحداث يوم الارض الدامية وتصر على اقامة مثل هذه اللجنة لتحديد المسؤولية عن ارتكاب الجرائم التي وقعت ومعاقبة المسؤولين عنها ، كما وتعلن اللجنة القطرية عن اقامة لجنة تحقيق شعبية عربية يهودية . وستتوجه الى عدد من الشخصيات لتأليف هذه اللجنة .

٤ — تطالب اللجنة القطرية الحكومة بالغاء التهم الموجهة ضد العديد من أبناء شعبنا ، الذين اشتركوا فى اضراب الثلاثين من آذار ، وارجاع العمال المفصولين من عملهم ودفع التعويضات الملائمة للجرحى والمتضررين .

٥ — تقرر اللجنة القطرية ، استمرارا فى النضال ، اقامة مؤتمرات شعبية فى المناطق التي ستجري فيها مصادرة الاراضي وارسال الوفود الى الكنيست للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة الحكومية .

٦ — تعلن اللجنة القطرية تأييدها التام للمطالب الواردة فى مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية المرفوعة لرئيس الحكومة بتاريخ ٢٤-٥-٧٦ وتناشد جميع المجالس المحلية العربية تبني هذه المطالب واعتبارها ورقة عمل للنضال من أجل تحقيقها .

٧ — تناشد اللجنة القطرية القوى اليهودية الخيرة على التضامن مع نضال السكان العرب لتحقيق مطالبهم العادلة ولتوسيع قاعدة العمل المشترك من أجل التعايش على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلة ومن أجل السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط .

٨ — تقرر اللجنة القطرية انتداب وفد لزيارة الهيئات الدمقراطية فى أوروبا والعالم التي تفهمت قضيتنا فى نطاق تحقيق الدمقراطية والمساواة بين الشعوب وخدمة لاغراض السلام العالمي .

٩ — تقرر لجنة الدفاع عن الاراضي اقامة صندوق مالي تديره لجنة لجمع التبرعات من أجل تسديد نفقات المعركة النضالية وتقديم العون الاخوي للمتضررين فى الحالات التي تقتضيها الضرورة وأن ثقة اللجنة بجماهيرنا عميقة بأنها ستتجاوب مع هذه الخطوة وتقدم التبرعات بوحي من ضميرها ومسؤوليتها .

١٠ — تحيي اللجنة القطرية جماهيرنا العربية التي سارعت بالتجاوب مع دعوة اللجنة القطرية باعلانها الاضراب الشامل بمدنها وقراها ومبادرتها باقامة اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ايمانا منها بأن معركتنا طويلة وشاقة وتستوجب البذل والعطاء فى جميع المجالات من أجل صيانة حقوق شعبنا والمحافظة على حياته وكرامته فى أرضه . ومن هنا قررت اللجنة القطرية توسيع صفوفها بضم ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي للجنة القطرية وذلك لضمان مشاركة أوسع الجماهير بمعركتنا المستمرة ولتحقيق أهدافنا العادلة .

ملايين العمال الاجانب في اقطار اوروبا الغربية
عبودية القرن العشرين!

عن مجلة "العصر الحديث" السوفييتية
بقلم: ليوبيزنسكي

(١)

هنالك بلاد في الاجزاء الرأسمالي من أوروبا لم تظهر أبدا على الخارطة بلاد غير منظورة ولكنها حقيقية مع ذلك ، وسكانها يعدون بالملايين .

وهي نوع غريب من البلدان . وقد خلق شعبها قيما مادية عظيمة . ولكن هذه الثروة لا تعود اليهم ، مع ان ما يقرب من ٧٠ بالمئة منهم ينخرطون في عداد القوى العاملة مقابل ٣٠ او ٤٠ بالمئة في بلاد أخرى . وبخلاف البلدان الاخرى فالرجال فيها يفوقون النساء عددا .

والمحرج انها تعيش في نفس الوقت في القرن العشرين والقرن التاسع عشر . اذ يعمل شعبها في صناعة الآلات المتطورة ويتقنون أحدث الاجهزة المنزلية ، وهذه ميزة القرن العشرين . ولكنهم لا يملكون حق التصويت . فلا يستطيعون ان ينتخبوا أو ينتخبوا الى اي مركز . وبهذا يعيشون في القرن الثامن عشر . يستطيعون الزواج . لكن حتى يسمح للواحد ان يعيش مع زوجته فيلزمه تصريح من الشرطة . ويعتبرون احرارا كما يليق بقرننا ، ولكن عندما يصل الامر الى الاستخدام والعمل في بلادهم يكونون في وضع يذكر بأيام « كوخ العم توم » .

أحسب ان القارىء حزر انني اقصد بذلك العمال المهاجرين في غرب أوروبا .

هجرة اخرى للشعوب

ليست هذه أول مرة تجري فيها هجرة شعوب عبر قارتنا العتيقة . وقد تركت تحركات الشعوب العظيمة في القرون المبكرة من عصرنا طابعا لا يزال حتى اليوم . وحتى في القرون اللاحقة ترك الاوروبيون مواطنهم مرة تلو الأخرى لينتقلوا الى أراضي بعيدة . وجاء عصر الرأسمالية لترغم المزيد من مئات الالوف على الرحيل سعيا وراء الرزق . وأظهر كارل ماركس في دراسته الكلاسيكية عن الرأسمالية ان « الانتاج الرأسمالي لا يمكن ان يكتفي ، بأي شكل ، بكمية القوى العاملة التي يوفرها تكاثر السكان الطبيعي . فهو يحتاج ، لتأمين حرية عمله ، جيشا صناعيا احتياطيا متحررا من هذه الحدود الطبيعية » . وهذا الجيش الاحتياطي لا يعرف الحدود — فعمال المناجم البولونيون شدوا الرزق في الرور واللورين . وانتقل فقراء روسيا القيصرية سعيا وراء العمل الى الجهة الاخرى من الاطلسي . وفي عشية الحرب العالمية الاولى كان لدى قيصر ألمانيا أكثر من مليون عامل أجنبي . واستفادت سويسرا من هذا المورد للقوى العاملة منذ أواخر القرن الماضي .

وأضافت النازية فصلا رهيبا الى تاريخ هجرة الشعوب . فقد طرد الملايين بالقوة من الاراضي التي احتلها النازيون . وفي خلال سنوات الحرب الست حشد في ألمانيا نحو ٥٫٥ مليون انسان . هذا عدا ما يقارب المليونين من أسرى الحرب الذين أصبحوا ضحايا نظام العبودية العصري .

وفي أوروبا اليوم لا احد يرغم الشعوب على ترك مواطنها . ولكن هنالك ضغوطا لا تقل قسوة عن الاوامر التي كان يصدرها غوليتر سوكل . والاسباب الاساسية للسيول المتدفقة من العمال المهاجرين في أوروبا الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية هي القوانين الاقتصادية للرأسمالية أو « ظروف الحياة غير الانسانية » التي تخلقها حسب تعبير « جوليوس رومينز » .

وقطع أوروبا عرضا ما أسماه أحد باحثي المشكلة « خط استواء اجتماعي » . فالى الشمال منه تقع البلدان الصناعية المحتاجة الى قوة العمل وخصوصا الرخيصة منها ، والى الجنوب البلدان الزراعية والزراعية – الصناعية حيث تسود البطالة في البلاد كله في مناطق كثيرة منها .

واتخذت الهجرة مقاييس هائلة . فطبقا للاحصاءات الدولية كانت الهجرة السنوية من ايطاليا بين ٦٠ – ١٩٧٠ ما بين ٥٠٠٠ – ١٤٠٠٠٠ ، ومن اسبانيا من ٥٠٠٠ – ١٦٠٠٠٠ ومن اليونان ١٠٠٠٠ – ٥٠٠٠٠ . وفي أواخر الستينات أصبحت تركيا المصدر الرئيسي لقوة العمل الرخيصة . ومع حلول عام ١٩٧٢ أصبح عدد العمال الاتراك في الخارج ضعفي عددهم في الوطن . وشملت هجرة العمال الكبيرة هذه في نهاية المطاف ٢٨ – ٣٠ مليون عامل .

ونتيجة لهذه الهجرة الطوعية والقسرية في نفس الوقت نشأت جاليات كبيرة من العمال الأجانب في عدد من بلدان أوروبا الغربية . وآخر الاحصاءات المتوفرة لهذه « الهجرة الشرعية » هي من عام ١٩٧٢ ، تظهر الصورة التالية :

البلد	العمال الاجانب	نسبتهم المئوية لمجموع قوة العمل
سويسرا	٨٦١،٠٠٠	٢٨٫٢
المانيا الغربية	٢،٥٠٥،٠٠٠	٩٫٤
فرنسا	١،٦٩٢،٠٠٠	٩
النمسا	٢٢٦،٠٠٠	٧٫٩
بريطانيا	١،٨٣٥،٠٠٠	٧٫٣
بلجيكا	٢٦٥،٠٠٠	٦٫٨
السويد	٢٢٠،٠٠٠	٥٫٧
هولندا	١٦٠،٠٠٠	٣٫٤

وهكذا يبلغ المجموع نحو ٨ ملايين . وينبغي ان يضاف الى الرقم مليون عامل أجنبي سبق واستوطنوا تلك البلدان في وقت سابق .

فمن اين جاءت تسعة الملايين هذه ؟ مليون ونصف منها فقط جاؤوا من بلدان غير أوروبية (آسيا وافريقيا) وأكثر من نصف مليون من المغرب العربي والباقي من أقطار أوروبا الجنوبية والجنوبية الشرقية . وثلثا هؤلاء العمال من غير المهرة وفلاحون سابقون أو حرفيون .

وعلى كل حال فسكان هذه البلاد « غير المنظورة » الكلي من العمال الاجانب يزيد عن التسعة ملايين . فاذا حسبنا عائلاتهم بلغ الرقم ١١ — ١٣ مليونا ، أي أكثر من عدد سكان بلجيكا أو البرتغال أو اليونان .

وهذا وحده يستدعي اهتماما جديا بالمشاكل التي نجمت عن حركة قوة العمل هذه . وهي مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية . وهي الى ذلك ايضا مشاكل انسانية من النوع الذي لا يرغب الدعاة الغربيون في اثارتها رغم الموقف الانساني الذي يتخذونه خصوصا عندما لا يتعلق الامر باقطارهم هم .

ويعتقد كاتب هذه السطور ان الوضع في ألمانيا الغربية أحد أحسن الامثلة التي تقدم فكرة عن ابعاد هذه المشاكل . مع ان نسبة العمال الاجانب فيها ليست الاعلى في أوروبا الغربية . لكن تبقى الحقيقة انه في ألمانيا الغربية يتوجد السواد الاعظم من أولئك الذين وصفهم بعض الباحثين في هذه القضية بضحايا « عبودية القرن العشرين » . أما مدى صدق هذا النعت فاننا نتركه للقارىء ليحكم على ذلك بنفسه .

ضيوف ومضيفون

لا ازال أذكر كيف فوجئت لدى زيارة مصانع « بير » الكيماوية في ليفركيسون قبل ١٥ عاما مع عدد من الصحفيين حين لم أستطع التحدث الى العمال . ولم يكن ذلك بسبب انهماكهم في العمل . العامل الاول الذي تقدمت اليه بسؤال ابتسم ولم يجب . وهز الالماني كتفيه . أما الثالث فاجاب بألمانية ركيكة . وتبين ان الاولين كانا يونانيين والثالث اسباني . وفسر مرافقنا من ادارة المصنع ذلك بقوله : « هذا يحدث غالبا . فهؤلاء عمال ضيوف » . كانت المرة الاولى التي سمعت فيها تلك الصيغة « عامل ضيف » التي سرعان ما غدت شائعة وواسعة الانتشار .

قال عامل يوناني في مؤتمر نقابي : « لا أرى ما يدعو لتسميتنا « بالضيوف » . فقد كنت أحسب ان الضيوف يدعون للراحة لا للعمل . ولم أر أحدا هنا في ألمانيا الاتحادية دعونا للراحة » . وقال لي عامل برتغالي قابلته في أحد مصانع « هوستش » : « لقد استعملت تلك الصيغة في بادىء الامر لانني لم أكن أحسن الالمانية . وعندما عرفت ما تعني قلت لنفسي : لا ، هذه ليست طريقة معاملة الضيوف . وأنا لا أخجل من كوني عاملا . فليخجل أولئك الذين يدعوننا ضيوفا » .

واليوم يتجنب العمال الاجانب هذه الصيغة . ونادرا ما تستعملها النقابات . ويقال الان : عمال أجانب . ويفضل البعض استعمال مصطلح « عمال مهاجرين » . وفي خريف ١٩٧٠ أعلن راديو ألمانيا الغربية مسابقة لاقتراح أفضل صيغة ، فتلقى ٣٢٠٠٠ اقتراح . كان بينها « العبيد العصريون » و « المبيسوذون » و « الارقاء الجدد » و « زنوج أوروبا » .

أما خبراء الاحصاء فيؤثرون طرح القضية بشكل ملموس لا عاطفي . وها هي بعض الحقائق التي تعطي فكرة عن محركات هذه الظاهرة الاجتماعية التي نحن بصددها .

كان عدد العمال الاجانب في ألمانيا الغربية ٧٣ ألفا فقط في ١٩٥٤ . وفي ١٩٥٥ أصبح ٧٩ ألفا وتجاوز المئة ألف في ١٩٥٦ . وتسارعت وتيرة الزيادة بعد ذلك لتصبح كما يلي :

١٩٥٧	١٠٨،٠٠٠
١٩٥٨	١٢٧،٠٠٠
١٩٥٩	١٦٧،٠٠٠
١٩٦٠	٢٧٩،٠٠٠
١٩٦١	٥٠٧،٠٠٠
١٩٦٢	٦٢٩،٠٠٠
١٩٦٣	٧٧٣،٠٠٠
١٩٦٤	٩٠٢،٠٠٠
١٩٦٥	١،١١٩،٠٠٠
١٩٦٦	١،٢٤٤،٠٠٠
١٩٦٧	١،٠١٤،٠٠٠
١٩٦٨	١،٠١٩،٠٠٠
١٩٦٩	١،٣٦٦،٠٠٠
١٩٧٠	١،٨٠٧،٠٠٠
١٩٧١	٢،١٢٨،٠٠٠
١٩٧٢	٢،٣٨٥،٠٠٠
١٩٧٣	٢،٤٦٠،٠٠٠
١٩٧٤	٢،٣٥٠،٠٠٠

أما اذا أضفنا عائلاتهم فيصبح العدد ٢٠٤ مليون في ١٩٦٩ و ٢٠٩ مليون في ١٩٧٠ ، و ٣٠٣ مليون في ١٩٧١ ، و ٣٠٥ مليون في ١٩٧٢ و ٣٠٩ مليون في ١٩٧٣ .

لقد كان النمو سريعا ، لان الاقتصاد كان بحاجة الى الايدي العاملة التي لم تكن البلاد تستطيع توفيرها . واقيمت بعثات تجنيد تمولها الحكومة بالاشتراك مع أصحاب الاعمال ، وبدأ تدفق العمال في بادىء الامر من ايطاليا القريبة وبعد ذلك من يوغوسلافيا واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا . وفقط في اثناء أزمة ١٩٦٧ تقلصت الوتيرة موقتا .

وحسب الاحصاءات الرسمية ففي مطلع عام ١٩٧٦ يوجد في ألمانيا الغربية ٥٥٣،٠٠٠ عامل تركي و ٤١٩،٠٠٠ يوغوسلافي و ٢٩٧،٠٠٠ ايطالي و ٢٠٤،٠٠٠ يوناني و ١٣٠،٠٠٠ اسباني و ٧٥،٠٠٠ برتغالي .

وهناك صناعات كاملة يشكل فيها العمال أقلية . وغالبا ما يعتقد السكان المحليون من غير العمال ان معظم العمال الاجانب يستخدمون كحراس أو في التنظيفات . ولكن عدد المستخدمين في تنظيف الشوارع لم يزد عن ٥ آلاف ، بينما لم يقل عدد المستخدمين منهم في الصناعة عن مليون . وفي صناعة التعدين بلغت نسبة العمال الاجانب ١٥٪ وفي البناء ٢٢٪ . وهكذا فان العمال الاجانب يستخدمون في أكثر فروع الاقتصاد انتاجا .

قال « يوجين لودرر » رئيس نقابة عمال التعدين : « يجب ألا ينسى ان العمال الاجانب بالضبط هم الذين ساهموا في السنوات الاخيرة بشكل حاسم في زيادة انتاجنا القومي » .

وهذا يبدو واضحا من الجدول التالي :

نسبة العمال الاجانب المئوية في اقتصاد ألمانيا الغربية

	١٩٧١	١٩٧٣
صناعة التعدين	٣٩٫٦	٣٥٫٧
صناعات أخرى	٢٤٫٤	٢٤٫١
البناء	١٥٫٠	١٦٫٦
التوزيع	٥٫١	٦٫٣
المناجم	٣٦٫٢	٣٠٫٠

(المقال الثاني يأتي)

الماركسية اللينينية
نظرية الحزب الثوري الشعبي الحاكم في بينين

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اقر المؤتمر الاول للحزب الثوري الشعبي في بينين (داهومي سابقا) ، الذي اختتم اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجه السياسي والنظري . فاعلن ان العماد الاساسي لسياسة الحزب هي نظرية الماركسية اللينينية كما تتلاءم والظروف التاريخية لافريقيا وجمهورية بينين الشعبية .

وجاء في قرارات المؤتمر ان المبدأ الاساسي لسياسة الحزب الداخلية سيكون مبدأ المركزية الدمقراطية . وجاء أيضا ان الحزب يناضل من اجل وضع حد للتسلط الامبريالي على القارة الافريقية وبناء اقتصاد اشتراكي شعبي مستقل وتطبيق نظام الاصلاح الزراعي . وان احدى المهمات الآتية للحزب هي اقامة اتحادات نقابية وتنظيمات شبابية ونسوية وغيرها .

وذكر البيان الختامي للمؤتمر ان الحزب الثوري في بينين يتضامن مع كافة النضالات الثورية في العالم وخاصة مع الشعوب الافريقية في نضالها ضد التدخل والتسلط الاجنبي ومن أجل وحدة افريقيا الثورية .

رسالة دافئة من بلاد الثلج

كاتبة هذه الرسالة رئيسة وفدا نسائيا سوفييتيا الى احتفالات آذار في العام الماضي . واطلعت عن كثب على حياة قطاع كبير من النساء في اسرائيل وكفاحهن من أجل السلام والمستقبل الافضل . وهي في رسالتها ترد على رسالة تلقتها من الرفيقة سلوى موسى سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا .

عزيزتي سلوى ،

بسرور بالغ استلمت رسالتك . وقد كنت مهتمة ومسرورة جدا بمعرفة كيف احتفلتم في ٨ آذار .

كتبت ان الرفيق توفيق طوبي حدثكم في المهرجان عن انطباعاته عن المؤتمر ال — ٢٥ لحزبنا الذي اشترك فيه وفد عن حزبكم .

وبدوري أود ان احدثكم عن الاجتماع الذي عقد في موسكو في ٢٣ — ٢٤ آذار لمجلس اتحاد النساء السوفييتيات . وقد شارك في أعماله ممثلات عن جميع جمهوريات بلادنا .

لقد لخص الاجتماع أعمال المجلس في عام المرأة العالمي . وناقش الخطوط العريضة لبرنامج عمله لسنة ١٩٧٦ .



وفي خطاب سكرتيرة المجلس ، وفي كلمات المتحدثات أكد الجميع موافقتهن وتأييدهن لقرارات مؤتمر الحزب ال — ٢٥ ، وسرورهن لتحقيق البرنامج الاجماعي للمؤتمر ال — ٢٤ وتحقيق جميع بنوده .

فمثلا على توفير العيش الرغيد للشعب والظروف السكنية والاجتماعية والثقافية خصص أربعة أخماس الدخل القومي .

وفي الخطة الخمسية التاسعة ارتفعت أجرة عمل ٧٥ مليون انسان ، وارتفعت أجرة العمال والمستخدمين بمعدل ٢٠٪ ، والكولخوزيين ٢٥٪ ، والاطباء والمعلمين ما بين ٢١—٢٩٪ . وفي هذه المجالات تؤلف النساء أغلبية العاملين .

ومعروف انه تدفع للنساء كامل الاجرة في اثناء فترة الحمل والولادة ، بصرف النظر عن الاقدمية في العمل . وقد ازداد عدد الايام المدفوعة الاجر للام التي تعتني بابنها المريض . واعطيت امتيازات مالية للعائلات كثيرة الاولاد .

وقد نصت الخطة الخمسية على تدابير هامة تتعلق بحياة وعمل ومعيشة النساء السوفييتيات لتحسين عملهن وحياتهن ، والمحافظة على صحة الامهات وأطفالهن . مثلا يخطط لاعطاء الام التي تلد أجرة كاملة الى ان يصبح عمر ابنها سنة . وستعطى لامهات الاطفال امكانيات العمل يوما غير كامل وكذلك اسبوعا غير كامل .

في الخطة الخمسية الحالية ستبنى دور حضانة تتسع لمليوني طفل ، وروضات اطفال لخمسة ملايين وبساتين اطفال لثمانية ملايين طفل . حاليا يوجد ١١ مليون مكان للاطفال في البساتين .

وسيزداد عدد المخيمات الصيفية للطلائع في هذه السنة . وتدرس حاليا جميع الامكانيات لتسهيل العمل المنزلي وتقليص ساعاته ، فمثلا ستتحسن وتتوسع الخدمات في المطاعم وفي المطاعم

الشعبية ، وسيزيد انتاج المواد الجاهزة ونصف الجاهزة .

وتعار أهمية بالغة في بلادنا لمسائل التطور الثقافي والتعليم وتوفير وسائل الراحة لجماهير بلادنا .

الخطة الخمسية العاشرة الحالية تتطلب القوة الكبيرة والجهد . وبدون شك ستساهم النساء السوفييتيات بدورهن في تحقيق هذه الخطة . ولقد قدر المؤتمر ال ٢٥ دور النساء السوفييتيات ومساهمتهن في جميع انجازات الشعب السوفييتي . وقد أشار الى ذلك الرفيق برجنيف في خطابه للمؤتمر ، حيث أكد الدور الكبير للنساء ومجهودهن المثمر والهام في جميع مجالات التطور في الاتحاد السوفييتي .

من أجل تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي وبنجاح لجميع الشعوب ومن اجل ارساء قواعد التعاون المثمر نحتاج الى السلام .

ومن هنا يتضح لماذا يؤلف النضال من أجل السلام ، وتأمين الامن وضمانه لجميع الشعوب حجر الزاوية في السياسة السوفييتية الخارجية . وفي الخطابات التي ألقتها ممثلات للنساء من المصانع والمدارس والكولخوزات والجامعات ، ومن النساء اللواتي اشتركن في الحرب الوطنية وغيرهن ، أكدن جميعا تأييدهن لبرنامج السلام الذي أقره المؤتمر ال ٢٥ لحزبنا الشيوعي والنضال من أجل تحقيقه لضمان الامن والاستقرار والسلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب .

والمشتركات أكدن ان الامور المعينة حول سياستنا الخارجية والتي طرحت في المؤتمر تعتبر حلقة مكملة لبرنامج السلام الذي أقر في المؤتمر ال ٢٤ لحزبنا ، وتطويرا لبعض أجزائه خاصة المتعلقة بتوسيع وتعميق النضال لنزع السلاح وتخفيض التوتر العالمي ، وتحقيق مبادىء التعايش السلمي .

لقد أكد مجلس النساء المجتمع أهمية تقوية وتوثيق تضامن النساء عالميا ، اللواتي يناضلن من أجل الاستقلال والدمقراطية ، ضد الكولونيالية والاستعمار الجديد والفاشية والتمييز العنصري والصهيونية والابارتهيد .. تلك القضايا تعتبر في مركز اهتمام النساء السوفييتيات .

وقد اتخذ المجلس قرارا ببيان سأرسله لك في مكتوب قادم . وفيما يتعلق باحداث القدس والمناطق المحتلة ، فقد استنكر مجلسنا أعمال القمع في المناطق المحتلة ونشر في الصحف والراديو بيانه الاستنكاري الذي تحدث عن فظاعة المحتلين ومعاملتهم الوحشية للسكان العرب . وهذا البيان ايضا سأرفقه في داخل رسالتي القادمة وأكون مسرورة اذا استفدتن منه في مجال عملكن .

مع القبلات الحارة
الفيرا

الصراع بين الرجعية والتقدم في مصر
التسربل بمسوح الدين في محاربة الشيوعية
ينقد الرجعية المصرية اتزانها ويفضحها

القاهرة — رفض شيخ الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، ما دعاه اليه محرر الصفحة الدينية في صحيفة « الاهرام » القاهرية بأن يدلي برأيه فيما تثيره الصفحة من قضايا تهم المسلمين وتصحح معتقداتهم . وكان رد الامام الاكبر انه مستعد للحديث والكتابة في قضية واحدة هي : الشيوعية ! وقال انها أصل البلاء وكل الشرور ولذلك سيوجه كل جهده للتصدي لها . وأضاف : اعتبروني متخصصا — في هذه المرحلة — في مكافحة الشيوعية ..

وقد تصدى لهذا الموقف العجيب العديد من رجال الفكر في مصر . ولكننا نختار ، فيما يلي ، رسالة من طارق الجندي ، في كلية الآداب بالقاهرة ، نشرتها « روز اليوسف » مؤخرا :

واللصوص .. يا صاحب الفضيلة !

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحليم محمود ،

لك مطلق الحرية في أن تحارب الشيوعية كما تشاء ، وان تتخصص فيها .. لو انك لم تكن شيخا للازهر .

أما ان توليها كل اهتمامك ، وتترك باقي الامور لحين التخلص من الشيوعية والشيوعيين ومعركتك معهم .. فهذا شيء نرفضه .

فلتحارب يا سيادة الامام الاكبر الشيوعية .. ولكن بشرط أن تحارب معها الفساد والرشوة والمحسوبية . فلتحارب الغنى الفاحش .. وتقف في صف الشعب الكادح الذي يقف في الطوابير الطويلة ليحصل على قوته اليومي .

الشعب لن يأكل عندما تحارب الشيوعية ، ولكنه قطعا سيأكل ويجد قوته الضروري عندما تحارب اللصوص ، واللصوصية وتقضي عليهم .

فلتحارب الشيوعية .. ولكن دون ان تشغلك تلك المعركة عن أحوال المسلمين .

الفساد .. الرشوة .. الدعارة .. قطع يد السارق .. المحسوبية .. الغنى الفاحش .. كباريهات شارع الهرم .. صالات القمار .. محلات الخمور الفاخرة .. أفلام الجنس التي تعرضها السينما المصرية . هذه كلها قضايا تهم المحروم والجائع والكادح .. أما غيرها فهروب وسلبية مرفوضة من الرجل الذي يشغل

— البقية على صفحة ٤ —

بريشة حجازي

— انّ شاء الله تفقل نهاجم الاشتراكية والقطاع العام وعبد الناصر ، لغاية ما يرجع الملك فاروق الله يرحمه .. !

فضيحة جديدة في أوساط الحكم الأمريكي
اورانيوم وأفران ذرية أمريكية الى جنوب أفريقيا!

واشنطن — تاس — كشفت الصحف الامريكية الصادرة هذا الاسبوع عن فضيحة جديدة في أوساط الحكم الامريكي . فقد نشرت الصحف ان الحكومة الامريكية تميل الى المصادقة على صفقة ، تبيع بموجبها شركة « جنرال الكتريك » ٧٠٠ طن اورانيوم (معدن غني بالاشعاع الذري) وفرنين ذريين الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وقد ووجهت خطوة الدعم الامريكي المفضوحة هذه للنظام العنصري في جنوب افريقيا ، بمعارضة شديدة من عدة أوساط في الكونغرس الامريكي وقف على رأسها السناتور كلارك الذي أعلن ان مصادقة الحكومة الامريكية على هذه الصفقة سيزيد من عزلتها في افريقيا .

كما وأعلن السفير الامريكي لدى نيجيريا ، ى. ايجون ، في أثناء ظهوره أمام لجنة الخارجية في الكونغرس ، بان هذه الصفقة ستثير ضجة كبيرة في افريقيا . وحذر من أن تؤدي ، أيضا ، الى تصدع العلاقات .

هذا ونشرت الصحف الامريكية ان عددا من أعضاء الكونغرس سيقدمون اقتراح قرار سريع ، يمنع بموجبه أحد البنوك الامريكية من تقديم قرض مالي كبير لدولة جنوب افريقيا .

مؤتمر علمي في موسكو عن تاريخ الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلنا — أعلن رئيس الجمعية الفلسطينية الروسية ، الدكتور طيمابنسكي ، أنه في شهر حزيران القادم سيعقد ، في العاصمة السوفييتية ، مؤتمر علمي حول « ماضي فلسطين وحاضرها » . وسيشترك في المؤتمر علماء من البلدان العربية .

وتقيم الجمعية علاقات وطيدة مع المعاهد العلمية في الاردن ومصر وأقطار عربية اخرى ومع معاهد علمية مماثلة في بريطانيا .

« الجمهورية » تعترف: الاقتصاد المصري على شفا الافلاس

القاهرة — تاس — اعترفت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، ٥/٢٢ ، بأن الاقتصاد المصري يشرف على الافلاس التام . وذلك « بفضل »

— البقية على صفحة ٤ —

مؤتمر دولي لرجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — استقبل رجال الدين في الولايات المتحدة وخارجها بحماس بالغ اقتراح رجال الدين في الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي لهم تحت شعار : « رجال الدين من أجل السلام الثابت في العلاقات الدولية على أساس العدل » ، في الدولة السوفييتية في العام القادم .

وكان وفد كبير من رجال الدين السوفييت قد قام بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من المنظمة الدينية الاميركية « نداء الضمير » ، في مطلع الاسبوع الماضي ، بهدف توحيد جهود رجال الدين من أجل قضايا السلام والعلاقات الطيبة بين الدولتين .

اتفاق تجاري سوفييتي — صيني

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » انه جرى في العاصمة الصينية بكين ، بتاريخ ٢٢ الجاري ، التوقيع على اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لعام ١٩٧٦ . وقبيل التوقيع جرى لقاء بين الوفد التجاري السوفييتي ، وعلى رأسه نائب وزير التجارة الخارجية جريشن ، ووزير التجارة الخارجية الصيني ، لي تشيان . واشترك في اللقاء السفير السوفييتي في بكين ، و. طولسطيكوف .

أكراد العراق يؤيدون الشعب الفلسطيني

بغداد — تاس — انهى المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكردي في العراق اعماله بتقرير برنامج للحزب يدعو الى تعزيز الحكم الذاتي في ظل الجمهورية العراقية وفي حلف مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية . ويؤيد الحزب مسيرة العراق نحو الاشتراكية ويدعو الى تعزيز العلاقات مع الاقطار الاشتراكية ومع القوى المعادية للامبريالية في العالم . ويتضامن الحزب الكردي مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ويشجب كل المؤامرات التي تستهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .

بيان سوفييتي موزمبيقي يعرب عن القلق من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلنا الخاصة — في أعقاب زيارة الرئيس الموزمبيقي سامورا ميشل للاتحاد السوفييتي في مطلع الاسبوع الماضي ، صدر في كل من موسكو وموزمبيق بيان مشترك هام أعرب فيه الطرفان عن قلقهما من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . وأبديا استعدادهما للمساهمة في تدعيم الحل السياسي لازمة المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان الامن لكافة شعوب ودول المنطقة وحق كل منها في الوجود والتطور المستقلين .

وأكد الطرفان أن الطريق الفضلى لتحقيق التسوية هي بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية منذ البداية وبضمنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، أي منظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار الجانبان السوفييتي والموزمبيقي الى الاهمية الخاصة التي تتسم بها مجموعة دول عدم الانحياز فاكدا أن حركة هذه الدول هي عنصر هام في الحركة الدولية . وأضافا أن هذه الدول ستتمكن من أن تساهم مساهمة فعالة في النضال المشترك من أجل الحرية والاستقلال والمساواة والسلام وضمان أمن الشعوب .

هذا وكان سامورا ميشل قد دعا رئيس الدولة السوفييتية الرفيق نيقولاي بودغورني الى زيارة موزمبيق ، فتقبل بودغورني الدعوة بترحاب .

الأممية علم — بقية

الخاصية العضوية للماركسية اللينينية » .

وأشار زغلادين الى عامل اخر ، يؤكد ضرورة زيادة التضامن الاممي ، فكتب انه : « في الظروف الراهنة يتعاظم النشاط المكثف والمشترك للقوى الامبريالية والرجعية في مجالات الاقتصاد والسياسة والمجتمع . ولقد انعكس هذا بوضوح ، أولا وقبل كل شيء ، في زيادة عدد الاحتكارات « فوق القومية » وفي الاتجاه المتزايد للتنسيق بين نشاط الاحتكارات وبين السلطة السياسية على الصعيد الدولي . ويقوم بدور خاص في هذه المجالات الاحلاف العسكرية ، مثل الناتو ... وغيره » .

وثمة عامل آخر وهو محاولات الرجعية والماويين زرع بذور الشقاق بين الحركة الشيوعية وفي أوساط الحركة المناهضة للامبريالية . وقد عبر عن ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي الكولومبي ، الرفيق ح. فييرا ، في المؤتمر الخامس والعشرين حين أكد أن هذه القوى تحاول في الاساس الاستفادة من الاتجاهات القومية والمعادية للاتحاد السوفييتي .

التضامن والسيادة في آن واحد

وكتب زغلادين في القسم الاخير من مقاله :

« ان السياسيين والمنظرين البرجوازيين يعملون كل ما في وسعهم من أجل الاساءة الى الاممية ومبادئها وذلك بهدف تحطيم قوة التضامن الاممي .

« فمثلا يروجون لفكرة تزعم ان الاممية هي اداة لتدخل احزاب معينة في شؤون احزاب اخرى ، وحتى أداة لفرض سيطرة أحزاب كبرى على أحزاب أصغر . الا ان الواقع ينفي كليا هذه المزاعم . اذ ان الاممية البروليتارية تربط ربطا عضويا بين التضامن والمساعدة المتبادلة للاحزاب الشقيقة وبين الاستقلالية والسيادة والمساواة في الحقوق لهذه الاحزاب ، وكذلك بين عدم التدخل في القضايا الداخلية للامم وللاحزاب الشيوعية على السواء . ومع ذلك فان الاعتراف أحادي الجانب بالسيادة والاستقلال والمساواة في الحقوق وعدم التدخل بدون التضامن والمساعدة المتبادلة من شأنه أن يهدم ، عمليا ، الاممية البروليتارية ويضعف بذلك امكانيات وطاقات كل حزب شيوعي على حده . من الواضح تماما ان المساعدة المتبادلة والتضامن هما اللذان يساعدان على صيانة استقلالية كل حزب وتقوية مواقعه في الصراع مع الامبريالية » .

التعلم من التجربة بمنأى عن التقليد

وقد ناقش زغلادين في هذا القسم من المقال الادعاء بان الاممية انقضى عهدها واصبحت أمرا قديما في عصرنا . مثل هذا الادعاء نسمعه ايضا من اوساط في حركة العمال الثورية . « فثمة اناس معينون يزعمون ، مثلا ، أن الاممية اصبحت أمرا قديما ، ولا يمكن ، بعد اليوم ، قيام مبادىء عالمية مشتركة في السياسة الشيوعية . ان مثل هذه المزاعم تتعارض كليا والواقع .

« ان أساسا هاما من أسس الاممية ، نظريا وعمليا على السواء ، هو بدون شك موقف أحزاب شيوعية من تجارب الاخرى .

« واحيانا نسمع أقوالا تتحدث عن تجربة البلدان الاشتراكية ، عامة ، وتجربة الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، لا تلائم أحزابا اخرى . ماذا يمكن القول حول مثل هذا النوع من الكلام ؟

« لا شك في انه لا يمكن ان نقبل انه يمكن لحزب ما القيام بتقليد ميكانيكي لتجربة حزب اخر . مثل هذا التفكير غير وارد في الحسبان . حتى في الظروف القائمة في بلدين متجاورين لا يمكن ان تكون متماثلة . فماضي شعب وتراثه والميزات الخاصة لثقافته ... وغيرها وأشياء كثيرة اخرى يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية التحولات الثورية التي تجري في المجتمع . فليس ثمة حزب ماركسي — لينيني يسمح لنفسه ان يفرض تجربته على حزب آخر .

لقد أعلن حزبنا مرارا ان مثل هذا الامر غريب عن سياسته .

« وبالمقابل فان تجربة الحركة الثورية كلها ، وتجربة كل حزب ، تشكل عونا ذا قيمة كبيرة للثوريين كل البلدان . وبمساعدة هذه التجربة يرسم كل حزب طريقه الثوري ، بدون ان يقلد ، ولكن من خلال التعلم الدقيق من التجربة ودروسها . ولا شك في انه على الرغم من الفوارق في الظروف فان تعلم تجربة البلدان ، التي سبق وشيد فيها المجتمع الاشتراكي بنجاح ، والالمام بهذه التجربة من شأنهما ان يقدما العون للاحزاب التي تناضل من أجل انجاز تحولات اشتراكية في بلدانها » .

وفي الختام ابرز زغلادين ما أكده ممثلو احزاب عديدة في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول القيمة الكبرى للتجربة السوفييتية .. « ان حزبنا قدر ويقدر عاليا هذا التوجه نحو تجربتنا الذي تظهره الاحزاب الشقيقة كتعبير عن أمميتها . وفي الوقت ذاته يؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي ان هذا التوجه يرشد الشيوعيين السوفييت كي يتوجهوا الى عملهم بشعور اكبر بالمسؤولية . ان حزبنا ، باعتباره عضوا في العائلة الشيوعية العالمية تصرف ولا يزال وسوف يظل يتصرف بشكل يجعله يستحق الثقة التي يمنحه اياها الشيوعيون في العالم » .

قراءات

الطلبة الجامعيون العرب بين اضطهاد السلطة ومزاودات المتياسرين

يحتل الطلبة الجامعيون العرب مكانة هامة في الكفاح الوطني والدمقراطي الذي تخوضه جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وهم يشكلون فصيلة اساسية من فصائل شعبنا الوطنيـة والدمقراطية . ولا غرابة في ذلك، فهم جزء من هذا الشعب الباقي ، الصابر والصامد ، يعانون مـا يعانيه من عسف وقهر قوميين ومن سلب اراضي وتنكر لحقوقه القومية وكبت لمشاعره الوطنية الصادقة . ويحسون على جلودهم نتائـج سياسة الاضطهاد القومي التـي أرادت ان تبقيهم حطابين وسقاة ماء ، او ان تحولهم الى خدم خنوع ومطيع لها ولمنفذيها .

ويمكن ان نسجل ان من بيـن التغيرات الهامة التي طرأت على البنية الاجتماعية لجماهير شعبنا هو الزيادة الملموسة ، نسبيا ، في عدد الطلبة الثانويين والجامعيين في قرانا العربية وفي الناصرة وغيرها من مراكز السكن العربية . وتقلق هذه الحقيقة المفرحة سلطات الاضطهاد القومي والعناصـر الشوفينية اليمينية المتطرفـة والمتدينة ، من حزبي « الليكود » و « المفدال » وغلاة « غوش ايمونيم » . وما حدث في جامعة القدس ، مؤخرا ، وغيره مـن اعتداءات على الطلبة الجامعيين العرب ومن محاولات استفزاز مشاعرهم والتضييق عليهم يؤكد ثانية ومجددا ، كما كتب الصحفي الشيوعي ، يوسف الغازي ، في « زو هديرخ » الشقيقة في ٢٦ ايار الماضي ، حقيقة

« الجو الشوفيني العكر والعنف ، اللذين تفرضهما أوساط اليمين المتطرف في « الكامبوس » الجامعي بتشجيع من السلطات » .

وقد كتب الغازي متهمـا السلطات ، بحق ، لانها

«تميز ضد الطلبة العرب وتضيق عليهـم الخطى . وتحرض اليمين المتطـرف عليهم وتستخدم العنـف ضدهم . كما أن عناصـر استفزازية ترتدي مسـوح « اليسارية » وتتظاهـر « بالثورية » ، تحاول جر الطلبة العرب الى مواقف وأعمال مغامرة ، لا يستفيد منها سوى السلطـات المضطهدة (بالكسرة) .

« ففي السنة الماضيـة انخفض عدد الشباب العرب الذين قبلوا للدراسـة في الجامعة . غير ان هـذا لا يعني أن عددهم كان كبيرا في السنوات السابقة . اذ ان عدد الطلاب العرب يتراوح، منذ سنوات ، بين ١ — ٢ر١ بالمئة من مجموع الطلبة في البلاد . ففي السنة الماضية وفي اطار سياسة الحكومة الرامية الى قص أجنحـة الجيل الشاب بين العـرب ومنعه من تلقي الدراسـة العالية ، وضعت العراقيل الكثيرة والمصاعب أمـام التحاق الشباب العـرب بالدراسة الجامعية » .

وبعد ان استعرض الكاتـب أنواع المصاعب والعراقيل المختلفة التي تكومها السلطات في وجـه الشباب العرب الراغب في الدراسة الجامعية ، كتب ان الطلبـة الجامعيين العرب يتعرضـون باستمرار الى استفزازات تنظمها ضدهم السلطات الرسمية وعناصر يمينية متطرفة من الجامعة . وقدم مثلا على ذلك قضية الدراسة في الجامعة التي اثارتها السلطـات وقوى اليمين في حينه متحريض على الطلبة العرب وضرب كفاحيتهـم المتعاظمة وتنبهم عـن المطالبـة بمساواتهم التامة وبحقهم في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وغيرها من حقوقهم الدراسية واليومية . وقدم كذلك مثلا آخر عما تعرض لـه الطلبة العرب ، مؤخرا ، مـن تحريض عنصري سافل ، قامت به أوساط « الليكود » في جامعة بئر السبع في أثناء معركة انتخـاب لجنة الطلاب في تلك الجامعة . اذ لم تتورع هذه الفئات من الطلبة المغرقة في الشوفينية عن رفـع شعار « مقاومة منح الطلبة العرب مساكن في الجامعة والاعانـات مالية » .

وقد أبرز الكاتـب حقيقـة ان أوساطا متزايدة من بين الطلبـة اليهود والاساتذة والمحاضريـن يقاومون هذه الاستفزازات والاعمال الشوفينية .

ولكن في حين تعمل اوسـاط مختلفة دمقراطية وتقدمية ومحبـة للسلام من أجل تعميق التفـاهم والتعايش القائم على الاحترام المتبـادل بيـن الطلبـة اليهـود والعـرب ، تقـوم « أوساط مغامرة » كمـا

كتب الغازي في مقالتـه ، وعناصر مشبوهة من جماعة « أفانغارد » بتقديم العـون للسلطات واليمين المتطرف ، وذلك برفعهما شعـارات ومبادرتها الى أعمـال ذات نتيجة واحدة ، وهي الحاق الضرر بالطلبة العرب .

« فبينما جرت محـاولات للتوصل الى حل وسـط صحيح وعادل في قضيـة الحراسة في جامعة القدس عمل عنصران على افشـال هذا الحل الوسط : السلطة واليمين المتطرف مـن « الليكود » و « غوش ايمونيم » من جهة ، وجماعة « أفانغارد » من جهـة أخرى .

« وعشية مظاهرة الاول من أيار ، هذه السنه ، عمل نشيطو « أفانغارد » في تل أبيب على أن تسير جماعتـه منفردة ، في اطار المظاهرة المشتركة لليسار المحـب للسلام ، تحمل شعـارات مناقضة لروح الاول من ايار وللسلام وحقوق الشعوب ، ومناقضـة ، كذلـك ، للشعارات التي تم الاتفـاق عليها بين المنظمـات التي بادرت الى تنظيم المظاهـره اليهودية — العربيـة المشتركة » .

« وفي محاولة للتمويـه على عملهـم الاستفزازي حاولوا ، ولكـن دون ان يحرزوا اي نجاح بشكـل عام ، ان يستخدموا عددا من الطلبة العرب ليخرج لهـم الكستناء من النار . فبين الشعـارات التي ارادوا رفعها الدعوة الى « اقامة الدولة الفلسطينيه الموحـدة والدمقراطية » .

من الواضح ان هذا الشعار وغيره ليس الا مزاودة الهدف منها تفسيخ جبهة القوى التقدمية ، التي نريد لها أن تتسع في اسرائيل، لان في اتساعها مصلحة أساسية لقضية الدمقراطية والسلام ولمصلحة الشعبين العـربي الفلسطيني — والشعب الاسرائيلي .

فهو فضلا عن انه شعـار لا يتسم بالواقعية وفضـلا عن ان أوساطا متنفذة وواسعة ومسؤولة في منظمة التحرير أكدت موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينيـة الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين على اسرائيل أن تنسحب منهما كليا ، وفضلا عن ان الاكثرية العظمى لشعوب العالم ودولها تؤيد الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في المناطق المذكورة والتي لا تزال اسرائيل تحتلهـا ، فضلا عن كل هذا وغيره تـدرك هذه الاوساط المشبوهة مـن « افانغارد » أن مثل هذا الشعار تعارضه الاوساط الدمقراطيـة اليهودية والشعب في اسرائيـل عامة . وهي تدرك ايضا ، وهذا هو الهدف من طرح هذا الشعار ، ان طرحه يسيء الى المعركـة الاساسية الان ، معركة تصفيـة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والاعتراف بحق الشعب العـربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في تلك المناطق .

لقد اثبتت خبرة كفاح الجماهيـر العربية في اسرائيل ، بما في ذلـك خبرة الطلبة العرب الذين هم جزء من هذه الجماهير ، وخبرة كـل الشعوب في كل آن ومكـان ، ان شعارات المزاودة « الثورية » ، ربما تخدع كالسراب الا انها الحقت وتلحق أضرارا بالقضية العادلـة لكل شعب . فمثلها لا يطعم خبزا ولا يقدم قضية ولا يخدم مصلحـة شعب .

اضف الى ذلك ، وهو ما أشار اليه الغازي بصدق ، ان هـذه الجماعة وغيرها من المتياسرين ، اي الذين يتظاهرون باليساريـة وهم أبعد ما يكونون عنها ، يكثرون كالبثور الضارة في اثناء انعقـاد المظاهرات والتظاهرات والتجمعات التي تنظمها الفئات الدمقراطيـة والتقدمية في البلاد . بينما نراهـم لا يتصدون لجماعة « غـوش ايمونيم » وغيرها من الحركـات المتطرفة اليمينية الا بالكـلام والهذيان « الثوري » .

وما كنا لنعير هذه الجماعـة اي اهتمام لولا ادراكنا لحقيقـة ان السلطات المضطهدة (بالكسرة) تستخدم نشاط هذه الجماعـة الاستفزازي والضار للاعتداء على كفاح الطلبة العرب العـادل والمشروع ولتشويه مطالبهم الوطنية والدمقراطية ، العادلة والمشروعة. ولا يخفى على أحد اليوم واقع ان هذه السلطات عملت وتعمل الان

— البقية على صفحة ٥ —

أ.م

بيان صحفي تصدره لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

مذكرة إلى رئيس الحكومة حول أوضاع المسلمين في حيفا

حيفا — تلقينا البيـان الصحفي الذي وزعته لجنـة المبادرة الاسلامية في حيفا على الصحف . كما تلقينا نسخة عن المذكرة التي ارسلتها اللجنة الى رئيس الحكومة ومختلـف الوزارات . وفيما يلي ننشر البيان الصحفي :

يسر الامانة العامة للجنة المبـادرة الاسلامية ان تطلع الجمهور الكريم على أعمال اللجنة في الآونة الاخيرة .

على اثر النجاح الكبير الذي لقيتـه اللجنة بين أبناء حيفا المسلمين ، وتجلى ذلك في اجتماعات الاحياء ، والاجتماع التداولي الكبير الذي عقد في حـي الحليصا ، وتتوج بالاحتفال في مسجد الاستقلال بذكرى ميلاد الرسول العربي الكريم عليه الصلاة والسلام ، والاعلان عن توسيع صفوفها ، عقد مجلس لجنة المبادرة اجتماعه الاول واتخذ فيه عـدة قرارات منها :

١ — انتخاب السيد درويش قرمـان رئيسا لمجلس لجنة المبادرة الاسلامية .

٢ — انتخاب هيئة ادارية مـن السادة راشد الماضي ومحمد الميعاري وعلى عاشور وأسعد جابر وابراهيـم محماوي وديب عابدي وفتحى فـوراني وعرفان ابو حمد وعصام العباسى .

٣ — وضع دستور ونظام لكي تصبح لجنة المبادرة الاسلامية جمعية بموجب قانون الجمعيات العثماني .

٤ — تأليف لجنة مراقبة من السادة علي أبو النعاج ونهد قرمان وخليـل الزعبي .

٥ — تأليف لجان وهيئات متفرغـة لازمة للجنة ونشاطها .

ولقد اجتمعت الهيئـة الاداريـة وانجزت الاعمال التالية :

١ — انتخبت الهيئة الادارية الامانة العامة وهي من الاساتذة فتحي فوراني وعرفان أبو حمد وعصام العباسي .

٢ — اقرت الهيئة الادارية الدستور والنظام ليعرض على المجلس العـام لاقراره ولاحاطة متصرف لواء حيفا بعد ذلك علما بتأسيس الجمعية .

٣ — أرسلت الهيئة الادارية المذكرة الى معالي رئيس الحكومة مع نسـخ الى وزارة الاديان ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة المالية ومحكمـة الاستئناف الشرعية والكتل البرلمانيـة والصحف .

لجنـة الامنـاء

٤ — تتضمن المذكرة المطالبة بـان تكون لجان الامناء الاسلامية منتخبـة لضمان نجاعة عملها ولتكون مسؤولـة أمام ناخبيها المسلمين .

وعادت الهيئة الادارية في جلستها الاخيرة وقررت رفض مبدأ تعيين لجنـة الامناء في حيفا والاتصالات الفرديـة لتأليف لجنة جديدة تحل محل الحالية . وهي في الوقت نفسه لا تعارض بقـاء اللجنة الحالية وتوسيعها على أن يكون بقاؤها بعد توسيعها مؤقتا ومهمتهـا اعداد كل ما يتعلق بانتخاب لجنـة أمناء اسلامية ، هذا مع الاخذ بعـين الاعتبار وجود لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا واتساع قاعدتها وما تتمتع به من تأييد شعبي كبير في البلد .

وهي تتوجه الى جميع أعضائهـا ومؤيديها الى أخذ هذا بعين الاعتبـار والرجوع الى الامانة العامة في كل مـا يتعلق بهذا الموضوع .

قضية المقبرة الاسلاميـة

٥ — اعلنت لجنة المبادرة منذ اليوم الاول لتأسيسها رفضها فكرة اقامـة المساكن على المقبرة الاسلامية المجاورة لمسجد الاستقلال بعد بعثرة قبورها . وتعود لجنة المبادرة في بيانها هذا لتؤكد معارضتها لتلك الفكرة التي تتعـارض والواجب القاضي باحترام المقبـرة ولا سيما وهي تضم اجداث الاتقيـاء والصالحين من مفتي حيفا وقضاتهـا ورجال الدين السابقين والشهـداء ، علاوة على انها مثوى آباء وأجـداد وأعزاء يحز في نفوس ابنائهم وأحفادهم ان تبعثر قبورهم وتنتهك حرمتها .

وترى اللجنة ان كل محاولة لازالة المقبرة الاسلامية أو أي مقدس اسلامي بشكل مسا نظا بمشاعر المسلمـين واستهانة بمقدساتهم .

لذلك تطالب الجهات المختصة بالاقلاع عن فكرة انشاء المساكن على المقبـرة المذكورة وتسويرها والمحافظة علـى نظافتها . كما تطالب بترميم المقدسات الاسلامية الاخرى لتكون صالحـة لاداء الشؤون الدينية فيها .

وتؤكـد اللجنة ان اية مشاريع أو برامج تتعلق بالوقف الاسلامي وعقاراته يجب ان تبحثها هيئات اسلامية منتخبة فقط .

عنوان اللجنة

هذا وعنوان الجمعية المؤقت هو : ص.ب ٩٥٢٢ — حيفـا
السيد فتى فـوراني
شارع المتنبي ٥

ونرجو من كل من يود مراسلتهـا والاتصال بها أو التبرع لها أن يكتب اليها على العنوان المذكور .

وتدعو الهيئة الادارية جمهـور المسلمين في هذا البلد الى دعـم خطواتها ونشاطها والانضمام الـى صفوفها .

حـول الانتخابـات المحليـة في بيـت جـن

بيت جن — لمراسلنا — انتهـت معركة الانتخابات في القرية بعـد أن اشترك في التصويت ٩٧ ٪ من ذوي حق الانتخاب ، وقد تنافست علـى المقاعد التسعة للمجلس المحلي سبـع قوائم ، من بينها « جبهـة التعـاون والعمل » التي كانت في المركز الثالث من حيث عدد الاصوات حيث حصلت على ٣٠٢ صوتا وأوصلت للمجلس عضـوا واحدا .

أما على رئاسة المجلس المحلي فقد تنافس السيدان « رجـا ملحم » و « شفيق أسعد » . وقد نجح السيد « رجا ملحم » وحصل على ١٠٧٣ صوتا مقابل ٧٧٩ صوتا للسيد شفيق أسعد الرئيس السابق للمجلس المحلي .

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابـات جرت في جو طبيعي جدا بدون أيـة عراقيل تذكر .

وما يجابه القرية الان هو العمل على اوسع وحدة صف داخل المجلـس وخارجه من أجل المصالح الاساسيـة للقرية وخاصة الدفاع عن كل شبر من الارض والمطالبة بالمساواة التامـة وفي جميع المجالات مع المواطنين اليهود .

وقد لوحظ أن معركة الانتخابـات المحلية لم تجر بمجملها على أسـاس عائلي ، فبدأت جبهة التعاون والعمل بانزال برنامجها الى الناخبين وملخصه انه يدعو الى العمل والكفاح من أجل تحقيق المطالب الاساسية للقرية والعمل على وحدة الصف من أجل هذا الهدف.

ووزع الرئيس السابق للمجلـس المحلي السيد شفيق أسعد بيانا علـى السكان وكذلك السيد رجا ملحم الرئيس الجديد للمجلس .

وبالرغم من ادعاء السلطات بان كل القوائم في القرية تابعة أو مرتبطـة باحزاب السلطة الا أن الحقيقـة تبقى وهي انه جـرى تحول ايجابي في معركة الانتخابات المحلية ، فهـذه أول مرة تقام فيها جبهة تتخطى الى حد ما الصبغة العائلية وترشح عددا مـن الشباب التقدمي ، الامر الذي يعتبـر مكسبا للقرية .

ان الدفاع وبجرأة وصراحة ومثابرة عن قضايا البلد الاساسية يجـب أن يكون في برنامج كل قائمة وكل مرشـح للرئاسة والا تفقد القائمة أو المرشـح الثقة والتأييد ، فالسلطة هي المسؤولة عن تلبية مطالبنا فهي التي تهضـم حقوقنا من سلب أرض وتمييز ومحاولة خنق قرانا .

لقد وصل الى عضوية المجلـس المحلي هذه المرة كل من السادة ، رجـا ملحم ، عبد الله حرب ، أمين شاهين، حسين ذيب ، شفيق أسعد ، فارس مندوه ، أحمد صلالحة ، سعيـد حمود وكنج نجم .

ونعتقد أن بالامكان اقامة ائتـلاف شامل لما فيه مصلحة القرية بكـل عائلاتها وفئاتها .

عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية تشجب القمع في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — أصـدرت عصبة حقوق الانسـان والمواطن في اسرائيل نداء الى الرأي العام ، دعت فيه الى النضال لوقف أساليب القمـع والاضطهاد الدمويين التي تنتهجهـا سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضـد السكان في المناطق العربية المحتلة .

وجـاء في البيان : ان الاحـداث الدامية الاخيرة في الضفة المحتلة أكدت من جديد، للذين لم يعرفوا من قبل ، انه لا يوجد هناك احتلال ليبرالي . اذ ان كل احتلال في العالم يسلب الحريات وحقوق المواطن ويواجه بمقاومـة . واضاف البيان ان « تليين » وسائـل القمع في الاراضي المحتلة لا يلغي حقيقة وجود الاضطهاد .

قلق الأونسكو من الوضع التعليمي في المناطق المحتلة

باريس — تاس — ابدت اللجنـة التنفيذية لمنظمة الاونسكو قلقها مـن كون سكان المناطق العربية المحتلة لا يتمتعون بحقوقهم التعليمية والتربويـة الحرة ، الامر الذي تحتاجه للحفـاظ على طابعها القومي .

وجاء في بيان اللجنة التي عقـدت اجتماعها في باريس ، يوم الثلاثـاء الماضي ، ان اسرائيل لا تنفذ قرارات المنظمة وتمتنع عن اتخاذ أي خطـوة لتنفيذ هذه القرارات . وقد اتخذ قرار لجنة الاونسكو باكثرية ٢٦ دولـة وامتناع ١٠ دول ومعارضة الولايـات المتحدة لوحدها !

منظمة التحرير تستنكر الاعتداءات في نابلـس

نيويورك — تاس — وجه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، طرزي ، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي احتج فيها بشدة على أعمال القمع الاسرائيلي في نابلس وفي بقية المناطق المحتلـة . وطـالب بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

وكان السكرتير العـام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اصدر بيانا اعلن فيه ان الاحداث الاخيرة في الضفـة الغربية المحتلة تؤكـد ، مجـددا ، على الخطر الكامن في استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وانه من الضروري التوصل الى سلام عادل وثابت في المنطقة .

« السواح » العساكـر يثيرون الشـك !

موسكو — تاس — يثير القلق الخبـر الذي نشـرته الصحف الاسرائيلية (يديعوت ٩ ايـار) عن نية ٢٥ — ٣٠ الف جندي امريكي ، الموجودين في اوروبا ، بزيارة اسرائيل وقضاء « عطلتهم الصيفية » فيها . ويعتقد ديلوماسيون غربيون ان مجيئهم الى اسرائيل مرتبط بتحركات الاسطول السـادس الامريكي قريبـا من موانيء لبنـان ومن التهديد الامريكي — الاسرائيلي بالتدخـل في احداث لبنان المأساوية .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز اكـرم صفوري وزوجته

بالمولود الجديد

سليم الشيخ سليمان وعائلته

اجتمـاع لجنـة منطقـة عكـا الحزبيـة الـدوري

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنـة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩–٥–٧٦ في مكتبها في المدينة . وقـد بحثت في الوضع السياسي ولخصـت نشاطاتها الاخيرة وخاصة الاحتفـال الجماهـيري الضخم بـأول أيار ثـم الاحتفال بعيد النصر على النازية الخ. واتخذت اللجنة القرارات اللازمة بشأن النشاطات الجارية والمقبلة وخاصـة تعيين موعد انعقاد مؤتمر المنطقة الرابع في ١٧ و ١٨ من شهر ايلول المقبـل .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وقدم البحث ولخص النقـاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

٤٫٨٠٠٫٠٠٠ لـيـرة
ميزانيـة مجلـس الرامـة المحـلى

الرامة — لمراسلنا — قرر مجلس الرامة المحـلي في جلسته العادية بتاريخ ٢٢–٥–٧٦ ميزانية تطوير لسنـة ٧٦–٧٧ قدرها ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ ليرة . وتفاصيل هذه الميزانية كما يلي :

١٫١٠٠٫٠٠٠ ليرة	لاكمال المرحلة الاخيرة في بناء المدرسة الثانوية
٢٠٠٫٠٠٠	فتح وتعبيد بقية شوارع القرية .
٤٠٠٫٠٠٠	تقوية وتوسيع شبكة الكهرباء .
١٫٥٠٠٫٠٠٠	المرحلة الاولى من شبكة المجاري .
٥٠٠٫٠٠٠	تجديدات في شبكة المياه .
٣٠٠٫٠٠٠	بناء خزان آخر للمياه .
٨٠٠٫٠٠٠	لبناء دار للمجلس المحلي ودار حضانة ومكتب شؤون اجتماعية وغيرها من مؤسسات المجلس .

اجتمـاع لجنة المبـادرة الدرزية في شفاعمـرو لشـرح نشاطـات اللجنـة

شفاعمرو — لمراسلنا — غصـت قاعة مدرسة البروتستانت مسـاء السبت الماضي بعشرات الشباب تلبية للدعوة التي وجهتها لجنة المبـادرة الدرزية وذلك للاستماع الى بيـان اللجنة عن عملها بين شباب الطائفة .

افتتح الاجتماع الاخ جهاد سعـد مرحبا بالحضور وبعدها ألقى الشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة وعاصم الخطيب سكرتيرها كلمتين أوضحـا فيهما مختلف الظروف التي مرت بها اللجنة حتى استطاعت النهوض في عدة قرى واقامة لجان مبادرة قوية فيها . وبذلك اثبتت قدرتها على تحـدي الارهاب والصمود أمامه .

وفي نهاية الاجتماع أجاب الشيـخ فرهود والسيد عاصم الخطيب علـى أسئلة الحضور .

والجدير بالذكر ان لجنة المبـادرة الدرزية قامت بنشاط ملحوظ بـين شباب الطائفة ، بالاضافة الـى عقدها الاجتماعات الشعبية والاشتراك في اجتماعات الهيئات والمنظمـات الشعبية الاخرى .

الجمهورية — بقية

الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الامريكيـة والاوروبيـة الغربيـة . واعترفت ان مصر اقترضت — منذ عام ١٩٧٤ — ٩٢٠ ملايين جنيه مصري من الخـارج . غير ان هذه القروض جرى ابتلاعها بدون أن تحل ايـة مشكلـة وكان على مصر ان تقترض المزيد من القروض التي عليهـا تسديدها خلال ٣ — ٦ اشهر بفـائدة ١٩ بالمئـة . وقـالت : لا يمكن الاستمرار في الوقوع في مزيـد من القروض من اجل ضمان كسرة الخبز لافراد الشعب ..

الصـراع — بقيـة

منصب (شيخ الازهر) .

فلتحارب يا سيـدي ما تريد ان تحارب .. لكن لا تنس ان واجـب شيخ الازهر وقضيتـه الاولى هي « أحوال الرعية » .

ولا نملـك — في النهاية — الا ان نردد مع فهمي هويدي (جريدة «الاهرام» ٢٣ يناير ١٩٧٦) قوله : « وفي غيبة فكر ديني متطور مستنير وفي غيبة قيادة دينية ناجحة تفتح للناس آفـاق المستقبل فاننا نواجه بين الحين والآخر بردة الى الماضي . ليتها تنتقي منه ما نتسلح به من أجل البناء والتقـدم . ولكنها — للاسف — لا تقتدي الا بكـل ما يزيد حياتنا جمودا .. وديننا مسخا وتشويها . ويحلو للبعض ان يتمتم احيانا « أمة محمد بخير » .

القاهرة — طارق الجندي
كلية الآداب

امـرأة من عبلـين تضـع ٣ أطفـال

حيفا — وضعت المواطنة فرحة خطيب من قرية عبلين ، يـوم الجمعـة الماضي في مستشفى روتشيلد بحيفـا ثلاثـة أطفـال (بنتين وولد) والاطفـال الثلاثة بصحـة جيدة .

والسيدة فرحة خطيب أم لستة أطفال .

عودة وفد الشبيبـة الشيوعية من الاتحاد السوفييتـي

تل أبيب — عاد الى البلاد في أواخر الاسبوع الماضي وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، برئاسة الرفيق أسعـد بدر ، عضو اللجنة المركزية ، بعد ان قضى أسبوعا في ربوع الاتحـاد السوفييتي ، اطلع خلالها على الواقع السوفييتي والشباب السوفييتيـين بشكل خاص . وكان الوفد ، ضيفـا على الكومسمول السوفييتي .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى :

● رافـع عارف عبد الوهاب واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفـاة والـده

عـارف عبـد الوهـاب

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
أم الفحـم

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي

يدعو جماهير الشباب للاشتـراك في اللقاء اليهودي — العربي بين منطقة تل أبيب وفروع أم الفحم وعرعرة وباقـة الغربية وكفر قرع ، وذلك يوم الخميس ٣–٦ السـاعـة السادسة والنصف مساء في عرعرة .

البرامج — كلمة افتتاح
تحيـات ولقاءات

ظواهر في المجتمع الإسرائيلي

الدمقراطيـة عنـد الحاجـة !

خاض شعبنا العربي في البلاد تجارب عديدة خلال العقود الثلاثـة لدولتنا العلية ، أثبتت ان الدمقراطية في اسرائيل لا تستعمل الا عند حاجة السلطات اليها .

فحين يقف واحد مثل جبر داهش معدي اياه يبارك تجنيد الـدروز الالزامي للجيش الاسرائيلي متجاهلا ارادة ومصير الشباب الدرزي .. يكون « بطلا من أبطال الدمقراطية » لدى السلطة ! ولكن حين يقف أحد الشباب الدرزي رافضا التجند لاسباب انسانية وضميرية وقومية .. ومعبرا عمن موقف الغالبية العظمى من اخوانه الشباب .. يكون « مواطنا غير صالح » ويهدد بالخطر أمن الدولة والجمهور !

وحينما يتظاهر العرب ويضربون اضرابا احتجاجيا سلميا للمطالبـة باعادة أراضيهم التي ورثوها أبا عن جد والتي هم بحاجة ماسة اليها .. يكونون « مغرضين » و « محرضين » من قبل « عناصر يسارية ومتطرفة» .. يتوجب على الحكومة أن تتصلب في موقفها وتستخدم « القبضة الحديدية » ضدهم واذا لزم .. فليقتل عدد منهم لردع وتخويف (!) الآخرين !! أمـا متظاهرو حي هتكفا ضد هدم الكراج ، الذين ضربوا الشرطة بل قذفوهـا بزجاجات المولوتوف والقنابل وحضروا بركة ماء في الشارع المؤدي اليهم كي يمنعوا البوليس من الاقتراب منهم .. والى غير ذلـك ، فالبوليس يتركهم وينسحب والبلدية تلغي الهدم !

وهكذا .. والامثلة عديدة ..

ولكن هذه الظاهرة .. ظاهرة استعمال الدمقراطية وقت الحاجـة وحسب مصالح السلطات العليا .. تسربت الى الشارع اليهودي ، وبرزت في المدة الاخيرة بشكل خاص هناك .

فقبل أسبوعين ، قامت احدى المدارس الثانوية في منطقة تل أبيـب بطرد خمسة طلاب بسبب آرائهم السياسية . وكان الطلاب الخمسة قـد كتبوا مقالات مختلفة في صحف الحائط المدرسية .. تتعارض وسياسـة الحكومة واليمين وتنتقدها .. وحينما حذرهم المدير وبعض المعلمين مـن « خطورة » الطريق السياسي الذي اختاروه رفضوا الارتداع والاذعـان للتحذير وواصلوا طريقهم . عندها أبلغهم مدير المدرسة صراحة انه يفصلهم من المدرسة بسبب آرائهم السياسية !

وقد أعلنت احدى الطالبات الثانويات في مدرسة رمات غان .. « انهم يسمحون بنشر الآراء اليمينية المتطرفة ولكنهم يفرضون رقابة شديدة علـى المقالات اليسارية » .

وعلق طالب آخر : « ليس طبيعيا أن يتربى في المدرسة جيل غيـر دمقراطي ولا يملك الرأي حول ما يدور حوله » .

وقد قام الطلاب الثانويون من مختلف أنحاء البلاد بالتظاهر ، في يوم الثلاثاء الماضي ، أمام الكنيست احتجاجا على الفصل التعسفي .

ان قرار الطرد اتخذ منذ أكثر من أسبوعين والقضية انتشـرت في البلاد بشكل أزعج السلطة ، خاصة وان حوادث مشابهة جرت في مدارس أخرى في السابق بدأت تتكشف للملأ . واذا تركنا الدمقراطية الزائفـة جانبا .. نجد ان قلق السلطات نابع من موضوع آخر .. فان طـلاب المدارس الثانوية الحاليين — هم أبناء جيل ولد وترعرع في البلاد .. ورضع الصهيونية مع الحليب وعليها انفطم .. ثم درسها في المدرسة منذ الصـف الاول . ولم يدرسها كايديولوجية عنصرية فحسب بل ودرس تطبيقها الـذي نفذته باخلاص كافة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .. فكيف — بالله — ينشا من يتجرأ منهم على انتقاد الحكومة ويعارض سياستها وسياسة اليمين ؟! الا يكفي للصهيونية من اللطمات ما ذاقتها في الخارج .. فهل جـاء دور الداخل ؟!

نظير مجلي

فى ظل الاحتلال

قضيـة المعتقـل الاداري زهـير عمـيرة
المحاميـة الشيوعيـة لانغـر تستصـدر أمـرا احترازيـا لصالحـه من المحكمـة العليـا

القدس — استجابت محكمة العـدل العليا الى طلب المحامية لانغر وأصدرت أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع والقائد العسكري العام لمنطقة الضفة الغربية للمثول أمام المحكمة وابداء الاسبـاب التي تمنعهما من الافراج عن المعتقـل الاداري زهير واصف عميرة من نابلس.

وكان زهير عميرة قد اعتقل في عـام ١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ثـلاث سنوات الا انه لم يطلق سراحه لـدى انهائه محكوميته في ٢٢ شبـاط ١٩٧٤ بل صدر أمر اعتقال اداري بـدون محكمة وبموجب قوانين الطـوارئ الانتدابية لمدة سنة ثم جدد الامر مـع انتهاء السنة . ولا يزال معتقلا حتى هذا التاريخ .

مخططـات لاستيطان واسـع فى الجولان المحتـل

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اللجنـة المختصة بتخطيط وادارة الهضبـة السورية المحتلة (الجولان) في وزارة الداخلية أقرت خارطة شاملة للاسكان في تلك المنطقة . وبموجب هذه الخارطة الاستيطانية سيبلغ عدد المستوطنين في الجولان ٤٠ ألف نسمة مقابل ٢٠ الف مواطن عربي سوري في قرى الهضبـة التي لم يرحل أهلها . وسيقطن ٢٠ الفا منهم في المدينة التي ابتدأ العمـل باقامتها مؤخرا في مركز الهضبـة .. و١٢ الفا في المستوطنات الزراعيـة الـ ٢٨ التي أقيمت وستقـام في الهضبة . و ٨ آلاف آخريـن في ١٥ مستوطنة غير زراعية .

أي ان مجموع المستوطنات التـي ستقيمها اسرائيل في الهضبة السوريـة المحتلة سيبلغ ٤٣ مستوطنة ، بالاضافة الى مدينة كبيرة تريد سلطات الاحتـلال ان تحولها الى عاصمة للمنطقة .

اسرائيـل تكتشـف بئـرا غنيـة بالنفـط فى سينـاء المحتلـة

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، الخميس الماضي ، ان اسرائيل اكتشفت بئرا غنية بالنفط في سيناء المصريـة المحتلة ، تبعد ١٥٠ كيلومترا عن شرم الشيخ وان هذه البئر تنتج ضعف ما تنتجه آبار النفط في ابو رديس على خليج السـويس ، التي اعادتها اسرائيل الى مصر ضمن اتفـاقية سيناء الاخيرة في نهاية العام الماضي .

وقد اورد النبأ مراسل الجريدة في العاصمة السويدية عن صحيفـة « اكسبريس » ، التي تصـدر في السويد .

وجاء في النبأ ان اسرائيل أبقت أمر اكتشاف هذه البئر سرا لاعتبارات سيـاسية !! وكشفت الصحيفـة السويدية النقاب عن ان شركة امريكية تنقب عن النفط في آن واحد في مصر وفي المناطق المصرية التي تحتلهـا اسرائيل من سيناء .

المحكمة العسكرية تتابع محاكمة جوابره والجمـل
المتهمان يرويان صنوف التعذيب الـذي لقيـاه

اللد — تابعت المحكمة العسكريـة باللد في ٢٦–٥–٧٦ جلساتها للنظر في قضية المتهمين بعضوية «فتح» ، وحمل عبوة ناسفة من نابلس ووضعهـا في باص بنتانيا في شهر اكتوبر ١٩٧٤ .

ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت بيت كل منهما في مطلع هذه السنـة وحتى قبل تقديم لائحة الاتهـام ضدهما . هذا ويترافع عـن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثـاني المحامي درويش ناصر .

بدأت الجلسة واغلقت الابواب أمام الجمهور حيث تم استجواب رجـال المخابرات الذين اعتلوا منصة الشهود الواحد تلو الآخر ... فانكروا تعذيب المتهمين . وادعى المحقق « جيمس » انه لا يعرف المتهم الاول اطلاقا ، لـم يضعه تحت الماء البارد ، لم يضغـط على عينيه ، لم يهيج احساسـه الجنسي بواسطة ابرة ومن ثم لم يضربه بعصا على أعضائه التناسلية (!) ، لم يهدده بالعقم والى غير ذلك . ثـم تلا المحقق «جيمس» شهود آخرين من نفس الطراز حيث أنكروا الحلة واثرها رغم التناقض البارز في اقوالهم .

وقبل استراحة ما بعد الظهر قررت المحكمة عدم السماح لرجل المخابرات بذكر اسمه الخاص بالرغم من انـه كانت هنالك حاجة ماسة لذلك سيما وان المتهمين ذكروا لقبه واسمه أيضا. والطريف في الامر هذه المرة ان خطة المخابرات كانت عدم «معرفة المتهمين» .

وبعد هذا اعتلى المنصة المتهمـان الواحد تلو الآخر وذكرا الوان وصنوف التعذيب التي لقياها . والجديد في هذه المرة ان عطية جوابره وصف على الملأ كيف ان المحقق المذكور غزه بابرة طبية على بشره حيث شعر بالانتفاخ فوضعه على الطاولة وأخذ يضربه عليه ..

كانت الساعة حوالي الرابعة بعـد الظهر .. ولم يتم سماع شهود الدفاع الآخرين وتقرر تأجيل المحكمة ليـوم ١–٦–٧٦ ولسماع كل من عصمـت وسليمان الشولي .

الكهف المسحور

جمعة كنجي

(الاتحاد — ننشر فيما يلي قصة الكاتب العراقي جمعة كنجي التي خصصها للاطفال ، بمناسبة يوم الطفل العالمي (يصادف اليوم ١-٦) ، عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية).

كنا ونحن صغار كثيرا ما نلعب قرب كهف كبير يقع الى الشمال من قريتنا في واد عميق تمتد على جانبيه مزارع الرز الخضراء اليانعة ، ووسطه تنساب المياه العذبة الصافية ، وتوجد غابة كثيفة من أشجار الحور والصفصاف والعوسج ، وأما غابات البلوط فكانت تغطي سفح الجبل وتمتد حتى القمم البعيدة جدا ، هناك حيث تنتشر بساتين العنب والتين والرمان والخوخ .

وذات مرة ، هبطت علينا من الجبل امرأة عجوز .. كانت تبدو متعبة جدا ، القت كيسها المطرز بالالوان الزاهية فوق صخرة قريبة ، ثم توجهت نحو نبع قرب الكهف كنا نجلس حوله . شربت العجوز الماء حتى ارتوت ، ثم جلست صامتة وراحت تنظر الى وجوهنا تارة والى مدخل الكهف تارة أخرى .

وبعد حين خرجت العجوز عن صمتها : فقالت لنا :

« الا تخافون أيها الصغار وانتم تلعبون في هذا الوادي المنعزل بعيدا عن اهلكم ؟ » ثم راحت تحملق في مدخل الكهف .

واخيرا أخرجت لنا من كيسها تينا وعنبا وزعته علينا ثم قالت :

— كم أشعر بالسعادة لانكم لا تعرفون الخوف !

سكتت قليلا ثم استطردت تقول :

— لقد عانينا نحن الكبار كثيرا من المخاوف بدلا منكم ولكن ذلك كان منذ زمن بعيد .

وشعرنا بالالفة تجاه تلك المرأة العجوز — تعلقت عيوننا في وجهها وسألها احدنا :

— ما الذي كان يخيفكم ؟؟

قالت بحزن :

— اشياء كثيرة .

وبعد ان عادت لتشرب الماء مرة أخرى قالت :

— هل سمعتم بحكاية هذا الكهف المسحور ؟!

قلنا بصوت واحد :

— لا ..

قالت : « اذن اسمعوا عندما كنت طفلة صغيرة مثلكم كان هذا الكهف مسكونا بالسحرة . لم يكن يجرؤ أحد على اقتحامه ، ولكن بين حين وآخر كان يظهر في القرية شاب يصمم على اقتحام الكهف ومواجهة السحرة ، الا انهم كانوا يهاجمونه بالعصي والحجارة والسكاكين فيخرج الشاب مخضبا بدمائه فلا يفكر في دخول الكهف ثانية » .

تنهدت العجوز بحسرة ثم سكتت وزاغ بصرها .

وسألها أحدنا :

— ألم يحدث ان رأى أحدكم شكل هؤلاء السحرة ؟

قالت العجوز :

— لا . كان الكهف مظلما .

ومضت تحدثنا :

« هل تصدقون يا صغار ان بعض هؤلاء الشبان لم يعد من أعماق الكهف حتى الان ؟ لقد قتلهم السحرة واخفوا عنا جثثهم في مكان مجهول » .

وهمس أصغرنا بذعر وهو يتطلع الى باب الكهف :

— قتلوهم ؟!

« أجل .. كثيرون دخلوا الكهف ولم يعودوا منه أبدا ، لقد دخله زوجي أيضا فلم يعد منه لحد الان .

هل ترون تلك القلعة المهدمة الكائنة في الجهة اليمنى من القرية ؟ حسنا كانت تسكنها عائلة اقطاعية وأفراد هذه العائلة كانوا يدخلون الكهف دون اى خوف من « السحرة » ، ولم يحدث أبدا أن ألحقوا الاذى بهم . وتعجب الناس وراحوا يسألونهم : كيف يمكننا التخلص من أذى السحرة ؟ فكانوا يقولون لهم : قدموا لهم النذور والقرابين ، وهكذا اخذ أهل القرية يقدمون لهم الاموال الطائلة حتى تفشى الفقر في القرية ولم يعد الناس يجدون ما يأكلونه ! »

عندها سألنا العجوز :

— ماذا كانت السحرة تفعل بالاموال أيتها الخالة ؟

قالت :

« لا تتعجلوا . عاد الى القرية ذات يوم احد ابنائها بعد أن عاش فترة في المدينة . تعجب كثيرا مما وصل اليه حال الناس من بؤس وفاقة ، فعزم على مواجهة السحرة وطردهم من الكهف مهما كلف الامر . وراح يطلب من أهل القرية ان يساعدوه في مهمته . التف حوله فقراء القرية ، وأما أصحاب القلعة فقد قالوا ان مصيره لن يكون أفضل من مصير غيره ممن قدموا حياتهم ثمنا لمجازفتهم في الدخول الى الكهف » .

هنا أطرقت العجوز وقد ترقرقت عيناها بالدموع . تعجبنا من أمرها ، وقالت باعتزاز :

— أتعرفون من كان ذلك الرجل الذي جاء من المدينة ليحرض الناس على مقاتلة السحرة ؟

قلنا بصوت واحد :

— لا .. ومن يكون ؟

قالت :

— انه ابني .

ومسحت دموعها ثم مضت تحدثنا :

« التف حوله أهل القرية ، تسلحوا بالعصي والسكاكين والحجارة ، وتوجهوا نحو الكهف . كان ابني يسير في مقدمة الحشد وكنت أنا أسير الى جانبه حاملة شعلة في يدي . كان الظلام في الداخل حالكا ، الا اننا أخذنا نتوغل بعيدا في أعماق الكهف . الجميع يغنون ويهللون وكأنهم في عرس . صاح أحدهم : أين السحرة ؟ فأجابه آخر : الى الامام لا بد من القضاء عليهم .. وتوغلنا بعيدا بعيدا في أعماق الكهف ، وفجأة انهالت علينا الحجارة . انهم السحرة بدأوا يقاومون . اندفعنا نحوهم . رفعت الشعلة عاليا ، ولاح لنا السحرة معتصمين في ركن حصين من أركان الكهف .

لقد كان (السحرة) هم أنفسهم سكان القلعة .. نعم .. انهم الاقطاعيون الذين كانت لهم كل هذه الاراضي .. هجمنا عليهم بالعصي والسكاكين والحجارة ، قاوموا فترة قصيرة ثم أخذوا يرتعدون من الخوف أمام كثرتنا ووحدتنا . دب الحماس في نفوسنا فهجمنا عليهم وأسرناهم . قيدنا أيديهم وأرجلهم بالحبال ، وتركناهم هناك في انتظار الموت .

والقت العجوز نظرة على البساتين الخضراء اليانعة ، ثم نهضت وهي تقول :

— لقد مات السحرة فافرحوا يا أطفال .

ومضت العجوز تشق طريقها في وسط الوادي . واختفت بين الاحراش المتشابكة . كانت الشمس آنذاك قد علت كبد السماء ، فرجعنا عائدين الى بيوتنا ونحن نحتمي بظلال الاشجار اليانعة هربا من حرارة الظهيرة . وقبل ان نبلغ القلعة المهدمة التفتنا صوب الجبل ، فوجدنا ان العجوز كانت قد بلغت القمة وبدأت تختفي خلفها .

وكثيرا ما قصدنا الكهف لنلعب هناك . وفي كل مرة كنا ننتظر مجيء العجوز ، الا انها لم تعد بعد ذلك ابدا .

جنرال فيتنامي سابقا يعمل نادلا في مطعم أمريكي !

في هذه الايام ، بعد مرور اكثر من عام على انتصار ارادة الشعب الفيتنامي وهزيمة الامبريالية الامريكية بجيشها وعتادها وأعوانها ، أصبح كل فيتنامي من أولئك الذين تعاملوا مع الخونة أو انساق وراء اغراءاتهم .. يعرف مدى خطأه .. ويندم لفعلته .. وامنيته الوحيدة ان يعود الى وطنه .

والمقصود بالحديث هم أولئك الفيتناميون الذين هربوا في العام الماضي في أثناء تحرير البلاد من أيدي الخونة ، هربوا الى الولايات المتحدة على ظهر سفن امريكية مضللين بالدعاية المغرضة التي تقول ان الشيوعيين سيقتلونهم . وقد بلغ عدد الهاربين حوالي ١٥٠ الف مواطن . ما هو مصيرهم ، ماذا يعملون وماذا يقولون ، كيف يعيشون ، ماذا يعمل وزير الحكومة السابقة منهم وماذا يعمل قائد الاركان ..

كل هذه الاسئلة .. يجيب عليها مقال نشر في صحيفة امريكية في مطلع هذا الشهر ويفضح الاوضاع المزرية التي يعيشونها .

كان هدف الحكومة والنظام الامريكي من نقلهم الى امريكا متشعب الى أقسام ثلاثة : أولا وقبل كل شيء الهدف الاعلامي للتحريض على الشيوعيين واظهارهم وحوشا ياكلون البشر من جهة ، وانهم — أي الامريكيون — منقذون للارواح .. يحمون ابناء الفيتنام من أنياب الشيوعيين !! والهدف الثاني انهم يريدون ابعادهم عن البلاد كي لا يطلعوا على حقيقة النظام الاشتراكي ... خاصة — وهذا هو الهدف الثالث — انهم سيأتون الى الولايات المتحدة — « واحة الدمقراطية » ! — ويلتقون بالصحفيين والاجانب فيحدثونهم عن « بشاعة الشيوعيين » !!

هذا كله بالاضافة الى ان الفيتناميين المهاجرين .. سيشكلون قوة عمل رخيصة .

وهذا ما حدث بالفعل . يقول المقال :

بعد عام من هربهم الى آمريكا .. يجرى كل واحد من الفيتناميين حسابا شخصيا له لماذا وكيف حصل ان هرب من وطنه . فان ٨٢٣٠٠ منهم عاطلون ويبحثون عن العمل ، وان ٨٠٠٠ منهم عاطلون ولكنهم ملوا البحث عن عمل . وكثيرون من الذين وجدوا عملا يتقاضون أجورا زهيدة جدا .

هناك شخصيات كبيرة سابقة في مؤسسات جنوب الفيتنام الرسمية يقومون اليوم بأعمال لم يحلموا بانهم سيقومون بها .

الجنرال دونغ وان حوين ، رئيس أركان الجيش الاخير ، يعمل اليوم نادلا في مطعم بيوركتوان في فرجينيا .

جنرال آخر كان يعلق ثلاثة تاجات على كتفيه في الجيش الفيتنامي يعمل في شركة امريكية لشق الطرق بوظيفة تنظيم السير في الطرق بواسطة علم أحمر (!)

شخص آخر ، محام من سايغون اسمه دونانغ دونغ مين قدم ٢٢٥ طلبا للعمل في مختلف الاشغال ولكنه لم يتلق منها أي رد . وهو يعمل اليوم محاسبا في احدى حوانيت البقالة بأجر شهري لا يزيد عن ٣٠٠ دولار .

نغوين فان كواك ، قائد جيش الهندسة سابقا ، يدير اليوم محطة بنزين في كاليفورنيا .

اميرال ، قائد الجيش البحري الفيتنامي سابقا ، يعمل اليوم في رزم الحاجيات في احدى الاسواق الكبيرة في جمهورية فلوريدا الامريكية .

وهكذا .. العقبى لكل امثالهم من الجنرالات الخونة لشعوبهم .. عملاء الامبريالية الامريكية .

لحام الاعضاء بالموجات فوق السمعية

يستعمل الجراحون في المستشفيات بموسكو الموجات فوق السمعية بدلا من المشرط والخيوط المعتادة في اجراء العمليات الجراحية .

وقد قام الجراحون بتجارب ناجحة للحم الجلد والعضلات للحيوانات في سبيل معرفة امكانيات الجراحة فوق السمعية .

والجدير بالذكر أن استخدام هذه الموجات يجعل العمليات تجرى بدون ألم تقريبا .

وتجرى في المختبر التجريبي بالمستشفى بانتظام تجارب لحم الاعضاء الداخلية بالموجات فوق السمعية وبهذا تفتح الافاق لاجراء عمليات جديدة مبدئية لوصل الاوعية الدموية والاعصاب .

والموجات أيضا تحل باسلوب جديد مشكلة اجراء بعض العمليات في القلب مثل استعادة أو تبديل الصمامات ومعالجة الانورسما « تمدد الشرايين » والجلطات في الاوعية .

هذا وقد أجرى أطباء موسكو اختبارات لحم جروح الكبد بالموجات فوق السمعية مرات عديدة ، كما ويتم استخدام هذه الموجات في حشو الاسنان ولحامها .

حركة النساء الدمقراطيات — فرع عكا

تدعوكم للاستماع الى محاضرة يقدمها الدكتور محمد مي عن امراض الاطفال المعدية . وذلك الساعة ٧،٣٠ مساء الثلاثاء (اليوم) ١-٦ في قاعة النادي البلدي في عكا القديمة (الفنار) .

الرياضة

انتصار دولي لشباب الطيبة !

الطيبة — عبد القادر ظاهر — شهدت قرية الطيبة ، في يوم الجمعة الماضي ، عيدا كرويا اخر ، حيث استضاف فريق شباب الطيبة فريق خوروديك الهولندي في مباراة ودية دولية وتمكن من هزمه وتحقيق انتصاره الدولي الاول ، بالنتيجة ٣ — ١ .

ما ان قاربت عقارب الساعة موعد بدء المباراة حتى غص ملعب الطيبة بجمع حاشد من جمهور الطيبة والقرى المجاورة ربا على ٤ الاف متفرج .

نزل الفريقان الى الملعب ، وتبادل رؤساؤهما الاعلام التذكارية وباقات الزهور . ثم بدأت المباراة ، فكانت سريعة وحماسية ومثيرة .. خاصة من قبل شباب الطيبة الذين تناقلوا الكرة باتقان وأربكوا دفاع الضيوف . وذلك رغم فارق الطول وضخامة الجسم اللذين تميز بهما الضيوف ، وقد عمل دفاع هولندا على صد الهجمات وتحويل الكرات الى هجومه ..

لكن تفوق أبناء الطيبة الواضح .. افسح المجال لهم ليهاجموا مرمى الضيوف ويخطروه . الا ان تماسك دفاع الضيوف منع تسجيل الاهداف . وبالمقابل أنقذ مرمى الطيبة مرتين على الاقل .

في الدقيقة ٢٥ هجمة سريعة للطيبة ، محمود عبد القادر يرفع كرة باتجاه مرمى الضيوف .. فلمسها احد لاعبي هولندا بيده لتتحول الى ضربة جزاء ١١ مترا .. تصدى لها محمد بدران فراوغ حامي المرمى .. وارسله الى زاوية .. وأرسل الكرة الى زاوية أخرى من المرمى مسجلا الهدف الاول .

وقد تبودلت الهجمات حتى نهاية الشوط الاول ولكنها صدت او التقطت الكرات في ايدي حماة المرميين .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا في بدايته ، وبرز خط دفاع الهولنديين في صد الكرات الخطرة من الطيبة . في الدقيقة ٦٥ .. حامي مرمى الضيوف يخرج من مرماه ومنطقة جزائه ليحاول ضرب كرة خطرة برجله .. ولكنها تصطدم برجل محمد بدران وتدخل المرمى لتصبح النتيجة (٢ — صفر) للطيبة — هدف نادر .

هنا ازداد اللعب حماسا وخاصة من قبل الضيوف الذين أرادوا تعويض النتيجة . وفعلا احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الضيوف في الدقيقة ٧٥ لتصبح النتيجة (٢ — ١) .

واستمرت الهجمات متبادلة واللعب سريع وحماسي .. اضاع خلاله بديع بدران فرصتين ذهبيتين . ولكن بديع لم ييأس ونجح في الدقيقة ٨٦ بتسجيل هدف الطيبة الثالث .

وهكذا انتهت هذه المباراة وسط اعجاب وتقدير الجمهور والضيوف . وقد أقيم حفل استقبال للضيوف اثر اختتام المباراة تبودلت فيه التحيات من الطرفين .

وقد حضر حفل الاستقبال رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم حاج يحيى فاستقبله لاعبو الطيبة وجمهورهم بالهتاف « بدنا ملعب .. بدنا ملعب » .. فرد عليهم بكلمة واعدا بتنفيذ مطلبهم ولكنهم ذكروه بانه وعدهم بالملعب في نفس المكان قبل عام واحد .

وكان حاضرا السيد فكتور شارباني ، مركز الدائرة العربية لفرق هبوعيل في الهستدروت .. فاطلق هو الاخر وعوده .

هذا وكان الجمهور قد استمتع قبل مباراة الطيبة ، بمشاهدة مباراة نسائية لكرة القدم أسفرت عن فوز فريق ميلان على فريق بيت شيمش بالنتيجة (٥ — صفر) .

اثر انتصارها في مباراة القمة بالنتيجة (٤-صفر) شبيبة الطيبة إلى الدرجة الممتازة !

الطيبة — لمراسلنا — على ملعب الطيبة جرى لقاء القمة بين فريق شبيبة الطيبة وشبيبة هبوعيل نتانيا الذي كان يحتل المرتبة الاولى . وقد كان واضحا ان فوز الطيبة في هذه المباراة سيضمن صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة .

تميز الشوط الاول بسجال في اللعب الا انه انتهى بدون اهداف ، اما في الشوط الثاني فقد اندفع فريق شبيبة الطيبة بعد توجيهات المدرب ، وهاجم مرمى نتانيا على التوالي بخطورة . وسجل الهدف الاول بقدم محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٠ .

هنا تضاعف اندفاع الطيبة وارتبك الضيوف . وعاد محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٩ وسجل هدفه الثاني .

وفي الدقيقة ٦٨ سجل وديع بلعوم الهدف الثالث ، وكان الهدف الرابع رائعا وسجله علي محمد ذيب ، حيث راوغ خط دفاع نتانيا وحامي المرمى وأركنها بثقة في شباك الضيوف . منهيا بذلك المباراة التاريخية لفريق شبيبة الطيبة بالنتيجة (٤ — صفر) .

وبعد انتهاء المباراة اقام الفريق حفلا كبيرا باشتراك الضيوف بمناسبة صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة منضما بذلك الى الفريقين العربيين للشبيبة فريق شبيبة شباب الناصرة وفريق شبيبة كفر قرع .

رمات غان هزمت الناصرة واستقبلتها استقبالا حارا !

الناصرة — من « نصراوي » — في جو تميز بالروح الرياضية العالية واللعب الرياضي الراقي .. تغلب فريق هبوعيل رمات غان على فريق شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وأنزله من المرتبة العاشرة الى المرتبة الحادية عشرة .

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين .. حيث تبودلت الهجمات وكان اللعب سجالا . في الدقيقة ٣٠ ، وعلى اثر هجمة قام بها فريق رمات غان أحرز اللاعب هايمن الهدف الاول لصالح فريقه .

هنا قام هجوم شباب الناصرة بهجمات معاكسة ولكنها جميعا باءت بالفشل . وقد احرز فريق رمات غان هدفه الثاني في الثواني الاخيرة من الشوط الثاني بهجمة من قدمي اللاعب حايك ، قلب هجوم الفريق المضيف .

وفي الشوط الثاني هاجم شباب الناصرة مرمى رمات غان من جديد .. ولكن سوء التسديد ادى الى فشل الهجمات . وبالمقابل اثمرت هجمات رمات غان بهدف ثالث هو الاخير في هذه المباراة .

وبعد انتهاء المباراة — التي جرت صباحا — دعا فريق هبوعيل رمات غان فريق شباب الناصرة الى تناول الغداء على مائدته فتقبل الفريق النصراوي الدعوة . ويذكر ان علاقات طيبة تسود بين الفريقين منذ فترة طويلة . نأمل ان تحذو باقي الفرق اليهودية حذو رمات غان وتحافظ على الروح الرياضية التي تتمتع بها .

اعلان

الى المسؤولين عن فروع « الاتحاد »

بمناسبة حلول عيد العنصرة العبري وتعطيل الاعمال والمواصلات وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦ ، سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة لايصال الجريدة وجميع البيانات والاثمان . المطلوب من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مقدما لتسهيل مهمته .

نشاطات هامة لنادي الشباب الشفاعمري

شفاعمرو — لمراسلنا — يستعد نادي الشباب الشفاعمري في هذه الايام لاقامة مخيم صيفي لاعضائه في العطلة الصيفية القادمة . وقد دعا النادي الى تأليف فريق لكرة القدم يضم خيرة اللاعبين في فرق شفاعمرو .. اسهاما منه في زيادة الوحدة وتمتينها .

ويقوم نادي الشباب الشفاعمري بالاشتراك مع لجنة الاكاديميين في المدينة بتنظيم سلسلة محاضرات هامة في مقر النادي ، كانت آخرها محاضرة بعنوان « طرق التربية المتبعة في بيوتنا » للاستاذ ابراهيم داوود ، لاقت استحسان المستمعين ولا سيما الامهات .

محمد علي كلاي ******** هزم منافسا و يستعد للآخر !

لم تمض ايام على تصريح محمد علي كلاي من انه سيشيع اسلوبا جديدا في الملاكمة سيهزم فيه جميع منافسيه .. حتى نفذ وعده وهزم متحديه البريطاني وبطل اوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل ريتشارد دان بالضربة القاضية في الجولة الخامسة .

وقد دهش الجمهور من كلاي في الجولة الخامسة حين صعد الى الحلبة وأعلن للجمهور ، « هذه الجولة ستكون الاخيرة .. سوف اقضي على بطل اوروبا » .. وبالفعل .. في الثانية الخامسة من الدقيقة الثالثة من الجولة أعلن حكم المباراة ان ريتشارد دان في حالة لا تمكنه من مواصلة المباراة ، فقد كان تلقى خمس ضربات مركزة على رأسه ، وقع في كل واحدة منها أرضا .

وقد أعلن مدرب كلاي ان « تلميذه » — بطل العالم — فاز في هذه المباراة لسببين ، اولا كان هادئا وغير متوتر ، وثانيا ، زادت قوة الدفع في يده .. لذا فقد اوقع دان على الارض اثر كل ضربة اصابه فيها .

ولكن كين نورتون متحدي كلاي القادم ، اعلن ان كلاي فاز هذه المرة لانه راوغ خصمه .. وواصل .. محذرا كلاي .. « لا يمكن لهذا المغرور ان يراوغ كل ملاكم » . ويذكر ان نورتون الذي كسر فك كلاي قبل اربع سنوات واقتنص منه بطولة العالم في الملاكمة سوف يقابله في مباراة تحدي ثالثة في ايلول القادم .

ويستعد كلاي في هذه الايام الى لقائه القادم في ٢٦ حزيران ٧٦ ، في العاصمة اليابانية — طوكيو — مع بطل المصارعة العالمي انطونيو اينوكي . وهي المباراة الغريبة في نوعها حيث تجري على بطولة الملاكمة .. بينما احد الخصمين بطل في المصارعة وليس في الملاكمة .

وقد أكد كلاي انه سيهزم المصارع بالعقل فقال ، انه مصارع .. وسيعتمد في لقائه معي على الضربة القوية والحشر في الزاوية . ولكني سارقص له حتى يبقى في الزاوية ويلاطم الهواء .. وهنا تتسنى لي الفرصة لاسالة دمه .

واضاف بطل العالم في الملاكمة بدعابته المعهودة : « ولكن لا تبلغوه بهذه الاقوال خوفا من ان يغير خطته » .

دينمو كييف الى مونتريال !

سيمثل فريق دينمو كييف الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاولمبية لهذه السنة ، التي ستجرى في نهاية العام في مدينة مونتريال الكندية .

وسيلعب الفريق ضمن مجموعة فرق كوريا الشمالية وكندا وغانا لكرة القدم ، وذلك في المرحلة الاولى من الالعاب الاولمبية .

ويذكر ان فريق دينمو كييف هو الفريق الاول في الاتحاد السوفييتي ، فقد فاز ببطولة البلاد للعامين الماضيين في دوري كرة القدم ، وفاز في مطلع العام الجاري ببطولة الفرق الاوروبية .

روح رياضية في فرق الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — جرت مباراة في نطاق الدوري للشبيبة في كرة القدم بين فريقي الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وفريق الشبيبة في الناصرة على أرض ملعب كرة القدم في يافة الناصرة . وأسفرت عن فوز فريق الشبيبة في الناصرة على يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد.

أحرز أهداف الناصرة : رافع صفوري (ضربة جزاء ١١م) ومحمد زعبي . وأحرز هدف يافة الناصرة : كيلاني كيلاني .

امتازت المباراة بروح رياضية ورفاقية عالية . وامتاز فيها اللاعب حمودة في الدفاع وحامي مرمى الناصرة اللاعب خالد طبعوني الذي أنقذ مرماه من اصابات عديدة ومحققة .

●

عيلبون — من منذر زريق — وفي نطاق مباريات الدوري للشبيبة الشيوعية أيضا التقى فريقا الحركة من عيلبون وطرعان في مباراة حماسية اتسمت بالروح الرفاقية الرياضية العالية أيضا . وقد تغلب فريق عيلبون على فريق الشبيبة الشيوعية في طرعان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● الصديق يوسف شهوان وجميع أفراد العائلة بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الشبيبة الشيوعية بالعجمي — يافا

سين وجيم مع مؤسس مكابي الطيرة السيد داوود منصور

بقلم : حسني وهشام — الطيرة

س — كيف ومتى تأسس فريق مكابي الطيرة ؟

ج — لقد بادر الاخ صبري منصور الى الفكرة في عام ١٩٧١ . اذ اننا لاحظنا تشتت شبابنا في المقاهي وفي الشوارع دون أي هدف محدد الا قتل الفراغ والروتين فقلنا فريق رياضي يساعد . وأقيم الفريق .

س — ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

ج — لقد تصدت لنا بعض الجماعات المعروفة التي لا يهملها تقدم وتطور قريتنا (وهم يعملون بأوامر فوقية — ح. و هـ.) ، ولكن اصرارنا وثباتنا على أهدافنا الثقافية والرياضية جعلانا نتغلب عليهم ونهزمهم . كما واجهنا بعض الاخوان المثقفين معترضين على تسمية الفريق باسم المنظمة الصهيونية « مكابي » .. لكننا شرحنا لهم بأنه لا يمكننا الانضمام الى الاتحاد العام لكرة القدم بدون الارتباط اسميا بهذه المنظمة أو منظمة أخرى مثل شمشون وهبوعيل أو غيرها . فتفهم اخواننا موقفنا وباتوا يساعدوننا ويشجعوننا .

— هل يقتصر نشاطكم على كرة القدم ؟

— اننا نقوم بنشاطات رياضية أخرى مثل تنس الطاولة والشطرنج ونعقد المحاضرات الثقافية . ولكن العمل الاساسي هو فريق كرة القدم . ونحن نستعد للصعود الى مرتبة محترمة في قائمة دوري فرق الدرجة الرابعة وأملنا الصعود الى الدرجة الثالثة .

— ما هو دورك أنت في الفريق ؟

— كنت في البداية أدرب الفريق .. ولكني عندما شعرت ان فريقنا يحتاج لمدرب محترف يتمتع بخبرة فنية أكبر تخليت عن هذه المهمة وانضممت لادارة الفريق وتدبير الشؤون الثقافية والتنظيمية فيه .

— هل لا زلتم تواجهون صعوبات مالية ؟

ج — ان وضعنا لا يختلف عن وضع الفرق العربية الرياضية في اسرائيل في هذا المضمار . ان سوءه معروف . ونحن عرفنا ان صعوبات جمة ستواجهنا من هذه الناحية لذلك اعتمدنا على جهودنا الشخصية . ودفعنا من جيوبنا ثمنا لكل ما لزمنا .

س — ومنظمة « مكابي » الا تقدم مساعدات ؟

ج — انهم لا يقدمون المساعدات الكافية ! يدفعون ٣ آلاف ليرة في السنة ، فهل يكفي هذا المبلغ لفريق ينشط في ثلاثة مجالات رياضية ! انه لا يكفي أجرة للنادي .

س — وأخيرا .. هل من كلمة تقولها من خلال خبرتك لشبابنا الرياضي ؟

ج — أريد ان أقول لهم ان مجتمعنا بحاجة اليهم .. وعليهم ان يضاعفوا جهودهم الرياضية والثقافية .. والا ييأسوا من الوضع الذي تفرضه علينا المنظمات الرياضية .

قراءات — بقية

على دس وكلائها الى هذه الجماعات للتخريب . وهم ، غالبا ، الذين يطرحون الشعارات البراقة ، الخادعة والكاذبة ، ويثيرون المزاودات الكلامية ليتصيدوا بها عددا من الشباب الوطني ، ولكن غير الواعي وغير المجرب ، كما حدث أكثر من مرة في بلادنا .

وهل ثمة ما يفرح قلب سلطات الاضطهاد القومي وقوى اليمين الفاشي ويخدم أهدافهم أكثر من قيام هذه الجماعة بالتحريض الاعلامي والكلامي على الشيوعيين اليهود والعرب ، على حزبهم الذي أصبح حزب شعب بكامله ، والدس عليه تحت ستار « الثورية » الزائفة و « القومية » الكاذبة !

وهذا هو ما يفسر لنا صمت هذه السلطات عن مثل هذه الجماعة وأعمالها ونشراتها .

ولكن ، كما كتب الغازي في ختام مقالته :

« سيتمكن الطلبة العرب ، بفضل وعيهم والتجربة التي اكتسبوها في النضالات العادلة كتفا الى كتف مع الطلبة اليهود من أنصار السلام والاخوة والدمقراطية ، سيتمكنون من قذف كل عنصر استفزازي من مثل جماعة « افانفارد » من بينهم ، ممن يحاولون اعتلاء ظهر الطلبة العرب بشعاراتهم المغامرة والتي تخدم السلطات » .

خزينة الدولة مفلسة وموجة غلاء جديدة!

وزير المالية يهدد بتغطية عجز الميزانية على حساب العاملين وبالغاء العلاوة والمساعدات — « السوبسيديا » ! من المنتظر أن تصل نسبة غلاء الاسعار في شهر تموز القادم الى أكثر من ٣٠ بالمئة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يستدل من المعطيات الرسمية ومن تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي على شفا أزمة حادة جدا وان خزينة الدولة يتهددها الافلاس . وقد « بشر » وزير المالية ، رابينوفتش ، الشعب العامل في اسرائيل ، مساء الجمعة الماضي ، ان حكومته ستسلب العاملين ما تبقى من علاوة الغلاء المستحقة وستلغي ما سبق وقررته من مخصصات الاعانة (السوبسيديا) الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وتدنيا ملحوظا في مستوى حياة العاملين وأوسع الفئات الشعبية .

وقد اعلن رابينوفتش ، في مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضي ، ان الحكومة تدرس اتخاذ خطوات واجراءات اقتصادية جديدة ، في وقت لاحق من الصيف القادم ، تتضمن تقليصا جديدا في السوبسيديا وفي نسبة علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . كما سيبدأ العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز القادم .

وقد كشف رابينوفتش النقاب عن ان الحكومة تتوقع ان تدخل هذه الضريبة الجديدة لخزانتها قرابة ٢٢٥ الف مليون ليرة . وهي تخطط لامتصاص الف مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص مخصصات السوبسيديا ، التي لا تزيد في ميزانية الدولة للسنة الجارية عن ١٦٠٠ مليون ليرة . وقد قال رابينوفتش ان الحكومة ستقلص مخصصات السوبسيديا في آب القادم .

ويتضح من تصريحات رابينوفتش ومما تنشره وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ان وزير المالية يريد سلب العاملين ثلثي علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، أي ان يحصل العاملون على ثلث العلاوة فقط ، التي هي تعويض عن غلاء سابق .. وسبق ان انتزعت الحكومة ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة بناء على توصيات لجنة زوسمان . الا ان رابينوفتش ، كما يبدو ، لن يكتفي بهذه ال ـ ٣٠ بالمئة ، انما يريد سلب ما تبقى من العلاوة المستحقة تمهيدا لالغائها كليا ، كما سبق وطالب هذا الوزير في وقت سابق .

ومن الواضح ان هذا الاجراء يشكل امتهانا جديدا لحقوق العاملين المعاشية والنقابية واعتداء فظا على مستوى حياتهم وحياة علائلاتهم .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتسبب هذه الاجراءات عن زيادة في الاسعار تتراوح بين ١٤ و ١٦ بالمئة خلال شهري تموز وآب القادمين . أي ان مجمل الزيادة في الاسعار المتوقعة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ تفوق الزيادة الكلية في الاسعار التي أعلنت الحكومة انها توقعتها طيلة العام كله ، أي ٢٥ بالمئة . وفي حين أعلن رابينوفتش ان الزيادة المتوقعة في الاسعار ستصل الى ٣٢ بالمئة تشير كل التوقعات الى ان هذه الزيادة قد تصل الى قرابة ٥٠ بالمئة ، ما لم يوضع حد للغلاء الفاحش وللاسباب التي يترتب عنها .

هــذا وكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي سيصدر هذا الاسبوع ، النقاب عن مصاعب جمة تواجهها الحكومة في تغطية العجز المتعاظم في ميزان المدفوعات ، هذا العام . وذكر التقرير ان الحكومة لجأت في العامين الماضيين ، ١٩٧٥ و ١٩٧٤ ، الى أخذ قروض قصيرة المدى من مصادر اجنبية لتغطية هذا العجز . وتجد الحكومة صعوبة في تغطية الفارق بين العجز الفعلي وبين راس المال المستورد لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان تغطية هذا العجز باللجوء الى قروض قصيرة المدى سيسبب زيادة ملموسة في دين اسرائيل الخارجي ، هذا فضلا عن ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى الاقتراض ثانية من مصادر اجنبية لتغطية هذه القروض والفوائد المستحقة عنها في وقت لاحق .

وكشف تقرير اخر عن ان الحكومة ستضطر ، هذه السنة ، الى انفاق ٨٢٦ الف مليون ليرة ستدفعها لحاملي سندات الدين الالزامي ، التي حان وقت دفعها الان . وعلى الحكومة ان تنفق ، حتى اكتوبر القادم ، اكثر من الفي مليون ليرة على حساب هذه السندات . وهي تحاول اقناع اصحاب هذه السندات بتاجيل صرفها ، على ان تدفع لهم فوائد مالية مقابل ذلك . واذا لم يقبل اصحاب هذه السندات بتاجيل صرفها فستضطر الحكومة الى تقليص نفقاتها بنسبة مماثلة او الى فرض ضرائب جديدة على المواطنين لتغطية هذه المبالغ .

وذكر التقرير ان الحكومة ستواجه وضعا مماثلا في عام ١٩٧٨ ، حين ستضطر الى انفاق اكثر من ٩٠٣ الف مليون ليرة على حساب سندات الدين ، التي يتوجب صرفها بعد عامين من الان فقط . ولا شك في ان هذا الوضع المالي يشارف الانهيار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السندات المستحقة للصرف سبق وباعتها الحكومة قبل عدة سنوات لاصحابها من ارباب المال والبنوك والشركات والتجار الكبار واصحاب الصناعة ، في محاولة لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار نتيجة لاستمرار الاحتلال وسباق التسلح .

وهذه السندات مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك ، او بسعر الدولار . فمع كل زيادة جديدة في الاسعار ومع كل تخفيض جديد في سعر الليرة ترتفع قيمة هذه السندات وتتضخم ويحقق اصحابها ارباحا فاحشة . فمثلا اصبح سعر السند من نوع ال ـ ١٠٠ ليرة ، بعد ٥ سنوات من شرائه ، يتراوح بين ٤٥٠ ليرة و ٤٩٠ ليرة . واصبح سعر بعضها قرابة ٨٤٠ ليرة ، أي أن هذه السندات تضاعف قيمتها ٥ ـ ٨ مرات في أقل من ٥ سنوات . وقد تحولت هذه السندات الى عبء مالي كبير يهدد بانهيار الاقتصاد عامة في البلاد .

الانقاذ "الايجابي" أبو طعمة

اعتداء بوليسي مدبّر على طلاب واهالي باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — وفق تخطيط مسبق وبالتنسيق مع ادارة مجلس محلي باقة الغربية برئاسة العميل السلطوي المعروف جلال ابو طعمة قامت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة بالاعتداء على اهالي باقة الغربية الذين تظاهروا ، اول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة ادارة المجلس المناهضة لمصالحهم وخاصة في قضية الارض .

كان ذلك مساء الاحد ، بعد الاجتماع الفاشل الذي عقده رئيس المجلس ، اياه ، على شرف حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالي ايلاتي ، بمناسبة ما اسموه تدشين الشوارع التي اوشكت على الانجاز .

ولم يستغرق الاجتماع اكثر من عشر دقائق . اذ راح معظم الجمهور يهتف ضد ادارة المجلس الخنوعة التي خانت مصالحهم في قضية الارض ، وضد سياسة المصادرة الحكومية . وكان بين الجمهور جموع من الطلاب الثانويين الذين اطلقوا شعارات تستنكر خطوة رئيس المجلس بفصل مدير المدرسة ومعلمين اخرين على الرغم من نجاحهم في القيام بعملهم .

ولكن العناصر العميلة في القرية اندست بين المتظاهرين وراحت تردد هتافات نابية واستفزازية بقصد حرف هذا النضال واضفاء الطابع العائلي النبوذ عليه . وفعلا ، سرعان ما استغلت هذه العناصر تلك الهتافات ونزلت الى الشارع تطلق الرصاص في الهواء على مرأى ومسمع من رجال « الامن » الذين كانوا يسيرون وراءهم بالضبط .

وحين بلغ غضب الاهالي الاوج ، ولم يعد بامكانهم تحمل هذه المساخر ، تجمعوا على طول الشارع الرئيسي في مظاهرة ضخمة . وعندها تقدمت قوات « الامن » لتنفذ المهمة التي جاءت من اجلها . فاعتدت بالضرب على المتظاهرين وعملت على تفريقهم بالماء الساخن الممزوج بالقار (الزفت) وبالقنابل مسيلة الدموع وبالهراوات وغيرها .

ثم قامت قوات الامن بالهجوم على بيوت الناهضين لسياسة ابو طعمة بارشاد من اعوان السلطة . فكانوا يضربون ويخربون ويشتمون والخ .. وقد داهموا ايضا مكانا للعبادة في القرية واعتدوا على من فيه .

هذا .. وكانت قوات السلطة جاهزة للمعركة منذ ساعات الصباح الاولى . فقد تمترست في منطقة قريبة جدا من القرية تنتظر الاوامر .

اسطوانة التحريض على الحزب الشيوعي

وما ان انتشرت انباء الاعتداء البوليسي على جماهير باقة الغربية ، حتى أعمل صحفيو الاعلام الاسرائيلي اقلامهم في ابتكار الاكاذيب للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في القرية ، انقاذا منهم للسلطة ولعملائها من الفضيحة . فقد نشرت معظم الصحف اخبار الحوادث مقلوبة.. على صفحاتها الاولى. ولكنها لم تستطع اخفاء انباء الاعتداء البوليسي وعنجهية ابو طعمة في التنكيل بالطلاب .

فرض تحديد التنقل على الرفيق سميح القاسم

حيفا — تلقى الرفيق الشاعر سميح القاسم أمرا جديدا من السلطات يحظر عليه دخول قطاع غزة وسيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .

غرق شابين من يافة الناصرة نتيجة لاهمال مصنع !

يافة الناصرة — لمراسلنا — شيعت الالوف من أهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة ، أمس الاثنين ، جثماني الاخوين ابراهيم (١٧ عاما) وسميح أحمد كنانة (١٦ عاما) الى مثواهما الاخير .

وكان الشابان توفيا غرقا يوم أول أمس الاحد ، في بركة تصفية المياه القذرة لمصنع « نيليت » للبلاستيك المقام على أراضي معلول قرب حدود يافة الناصرة ، حين لحقا بكرة قدم لعبا بها مع مجموعة من الشبان قرب المكان . ولم تكن البركة مسيجة نتيجة لاهمال ادارة المصنع .

أحر التعازي لاهل الفقيدين. للفقيدين الرحمة ولهم طول البقاء .

« سنبقى هنا ولو في العراء » !

هدم بيت الجندي المسرح محمد زيدان من عرب السواعد

عرب السواعد — لمندوبنا الخاص — داهمت قوات كبيرة من « حراس الامن » ، يوم أول أمس الاحد ، بيوت عرب السواعد — في المنطقة المحاذية لمدينة كرمئيل ، وهدمت بيت الجندي المسرح محمد زيدان مسجلة بذلك خطوة اخرى نحو تنفيذ مشروع نهب الارض العربية الاخير المسمى بتهويد الجليل !

ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد داهم المئات من رجال حرس الحدود والجيش والبوليس وعمال بلدية كرمئيل ورئيس البلدية نفسه وعدد من الضباط ، محمولين على ظهر حوالي مئة سيارة عسكرية وبوليسية ويحملون الهراوات والمتاريس وتشكيلة من الاسلحة النارية ، داهموا بيت السيد محمد زيدان من عرب السواعد . وطوقوا المنطقة من جميع الجوانب . ثم قامت فرقة منهم باخلاء البيت من اصحابه ومن بعض الاثاث . وهدموا البيت على ما بقي فيه من اثاث ، وسط صراخ النساء والاطفال ومعارضتهم الشديدة لهدم ما بنوه بعرق الجبين حجرا فوق حجر .

ويذكر ان صاحب البيت اب لستة اولاد ، يعمل في ارضه منذ سنة بعد ان سرح من خدمته في الجيش الاسرائيلي لمدة خمس سنوات . وكان قد اشترى الارض في سنة ٧٢ من السيد خليل جريس شحادة من قرية البعنة القريبة وسجلت على اسمه في دائرة الطابو . وهو يعيش فيها منذ ولادته أبا عن جد .

وقد أكد السيد محمد زيدان لمندوبنا — الذي خف الى المكان — ان المقصود بالهدم هو مصادرة الارض وضمها الى مدينة كرمئيل في محاولة للتخلص من العرب بالمنطقة ، وتركيزهم في منطقة وادي سلامة — وتعرف باسم مقبرة النور — حيث يبدلون اراضيهم الشاسعة ، حوالي ٥٠ دونم للواحد ، بقطعة أرض لا تزيد عن نصف دونم يؤجرونها لمدة ٤٩ سنة .. ولا يمكنهم التصرف بها بتاتا .

وأكد السيد زيدان : « لن نتخلى عن الارض مهما كلف الامر . سنبقى هنا ولو تحت الشوادر .. بل وتحت قبة السماء العارية » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة في لواء الشمال كانت رفضت اقتراحا من السكان ببناء قرية في المنطقة — أي على أراضيهم وليس في وادي سلامة — الامر الذي فضح نيتهم في نهب الارض وتشريد أصحابها . وقد رفضت سلطة التنظيم اللوائية كل طلب ترخيص تقدم به اصحاب الارض لبناء بيت على اراضيهم التي امتلكوها قانونيا ويملكون بها كواشين اسرائيلية منذ قيام الدولة .

تضامن أهالي البعنة !

هذا ، وقد اجتمع العشرات من اهالي البعنة عندما علموا بامر الهدم ، في نفس اليوم ، وقرروا عقد اجتماع شعبي لاهالي قريتي البعنة ودير الاسد ، يوم أمس الاثنين ، احتجاجا على هذا العمل الهمجي الذى يعتبرونه بمثابة البدء بتنفيذ مصادرة أراضيهم .

مؤتمر صحفي

وعلم مندوبنا أن لجنة الدفاع عن الارض ستثير القضية امام الرأي العام في مؤتمر صحفي ستعقده في القريب . وكان الاجتماع الموسع للجنة ، يوم السبت الماضي ، قد ضم الى صفوفه الشاعر حسين فاعور ممثلا عن عرب السواعد .

أضراب شامل لطلاب ٣ مدارس في دالية الكرمل

الدالية — من رفيق أبو الزلف — يعقد صباح اليوم مؤتمر صحفي في دالية الكرمل بخصوص الاضراب الشامل الذى أعلنه طلاب ثلاث مدارس في القرية .

وكان طلاب المدارس الثلاث قد أعلنوا الاضراب احتجاجا على سوء التعليم ، والنقص في كل المجالات وقرروا استمرار الاضراب الى حين اصلاح الوضع في مدارسهم .

وسننشر في العدد القادم تفصيلات عن هذا الاضراب .

رجال — بقية

موقف لجنة الاراضي من اللجنة الوزارية وأعلن عن رفض العرب لها . وقال سمعنا عن ٣ لجان ولكن لم نسمع عن مهام هذه اللجان . ان اللجنة الاساسية ، التي طالبنا بها ، هي لجنة تحقيق . وأضاف اننا كنا ولا نزال من أجل الحوار ، حوار جدي يسفر عن حلول عادلة ، وليس لجان للدعاية ولذر الرماد في العيون .

نتائج يوم الارض مذهلة

وتحدث صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، عن نتائج يوم الارض . فقال انها كانت مذهلة حيث هزت الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وقال ان أحداث ٣٠ آذار ليس الا فصلا دمويا من فصول ملساة استمرت ٢٨ عاما لم تخل من مجازر دموية ضد العرب .

وحيا موقف الرؤساء الذين عبروا عن مطالب الجماهير العربية في المقابلة مع رئيس الحكومة وصمدوا في يوم الارض. وقال ان المجالس المحلية العربية أصبحت أداة هامة من أدوات نضال شعبنا . ودعا الى التنسيق بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوسيع قاعدة التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام في اسرائيل . وأضاف : اننا نواجه معركة قاسية وان اضراب ٣٠ آذار لن يكون آخر اضراب لمقاومة سياسة سلب الارض وسلب الحقوق .

تأكيد على الوحدة وتصميم على مواصلة النضال

وقدم السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، مشروع القرارات التى تقترحها اللجنة القطرية على الاجتماع فقوبلت بالتأييد التام . وقد قدم عدد من أعضاء اللجنة من مقاعدهم في القاعة ، اقتراحات جديدة لزيادة أعضاء اللجنة القطرية وتوسيع العمل المشترك اليهودي — العربي . وقرر الاجتماع توسيع اللجنة القطرية بضم أكثر من ٣٠ عضوا جديدا ، سوف ننشر أسماءهم في مناسبة أخرى .

كما أعلن القس شحادة شحادة عن تأليف أمانة عامة لصندوق الدفاع عن الاراضي ، مؤلفة من : محمود نعامنة ، القس شحادة شحادة ، رائق جرجورة ، ومزى خورى ومحمد محاميد .

وألقى الشيخ نجيب ميدا كلمة مؤثرة عن نضال أهالي يركا في يوم الارض وشعورهم التام كعرب . وقدم تبرعا أوليا مقداره ٥٠٠ ليرة . وألقى الزجال والشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، زجلية بنت الساعة قوبلت بعاصفة كبيرة من التصفيق . وتحدث الدكتور خالد ذياب عن دور الاكاديميين العرب في هذه المعركة . وأعرب راشد سليم ، رئيس مجلس عيلبون ، عن تضامن قريته ومجلسها في المعركة للدفاع عن الارض . وتقدم كل من نعيم مخول والمحامي عزيز شحادة وآخرين باقتراحات لاقرارها . كما اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب الجامعيين العرب من جامعات القدس وتل أبيب وحيفا .

أصداء كبيرة في الصحف

وكان لهذا الاجتماع أصداء كبيرة في الصحف والاذاعات الاسرائيلية والعالمية بما في ذلك صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي . ومن الجدير بالذكر ان التقارير الصحفية كانت هذه المرة موضوعية . ولا تزال الصحف تنشر المقالات اليومية عن قضية الارض ووضع السكان العرب في اسرائيل . ويحذر بعضها من تعميق الهوة بين سكان هذه البلاد العرب وحكام اسرائيل . ويدعو بعضها الى تحقيق المساواة .

تعزية

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية « ركاح » في المكر يتقدمون بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

مصطفى حمدوه

الى ابنه العزيز سامي ووالدته والى عموم آل حمدوه وأنسبائهم واقربائهم .

تحية من الاعماق

الى رئيس وأعضاء جبهة المكر الدمقراطية
الى رئيس وأعضاء جبهة دير الاسد الدمقراطية
الى رئيس مجلس سخنين المنتخب جمال طربيه
الى الجبهة الدمقراطية في سخنين
الى رئيس مجلس كفر قرع المنتخب محمد مصاروة

جبهة الناصرة الدمقراطية تحييكم من الأعماق على انتصاركم الباهر بانتخابكم رؤساء وأعضاء للسلطات المحلية في قراكم . اننا نشد على أيديكم للسير معا على درب الكفاح الطويل من أجل نيل حقوقنا المهضومة ومستقبل شعبنا الزاهر .

عن جبهة الناصرة الدمقراطية
الدكتور رشيد سليم
مركز مكتب الجبهة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع المكر

يدعو الجميع للاحتفال بمناسبة انتصار قائمة المكر الدمقراطية ، وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦ الساعة السادسة مساء في نادى الصداقة في المكر .

خطباء الاحتفال الرفاق :

أميل حبيبي وأحمد الخطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية اجتماعات شعبية بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

الجمعة ١٩٧٦/٦/٤

طمرة اجتماع للشبيبة الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم فيه **عمر سعدي .**

السبت ١٩٧٦/٦/٥

كفرياسيف اجتماع شعبي الساعة السادسة مساء يتكلم فيه **اميل حبيبي ويوسف شحادة .**

الرامة ٥ بعد الظهر في نادي الصداقة .

مجد الكروم الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في مقهى مجد الكروم يتكلم **صليبا خميس ، الشاعر نايف سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة .**

الاحد ١٩٧٦/٦/٦

حيفا الثامنة مساء في مار يوحنا ٣٩ يتكلم **بنيامين** غونين وجورج طوبى .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١

تل أبيب — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للاطفال . في الساعة ٨ مساء محاضرة عن التعليم .

الناصرة — لقاء رياض الاطفال في الناصرة في حرش جمعية الشبان المسيحية . ومحاضرة عن صحة الاولاد وتعليمهم .

حيفا — رحلة لاطفال الروضة التابعة للحركة .

عكا — احتفال الاطفال ، و في المساء محاضرة عن الصحة . الطيبة — محاضرة عن صحة الطفل .

الاربعاء ١٩٧٦/٦/٢

كفرياسيف — محاضرة عن الصحة للدكتور **أنور عوض** الساعة ٥٫٣٠ مساء .

ام الفحم — الساعة الثانية والنصف بعد الظهر — اجتماع أمهات .

عرعرة — محاضرة عن صحة الطفل .

الاثنين ١٩٧٦/٦/٧

حيفا — احتفال اطفال يهود وعرب في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

السبت ١٩٧٦/٦/١٢

بتح تكفا — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للأمهات والاطفال باشتراك أمهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادى « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الأحد ١٩٧٦/٦/٢٠

الناصرة — رحلة امهات واطفال باشتراك إمهات وأطفال يهود (التفصيلات تأتي) .

في منطقة يافا

يوم السبت ٦/١٩ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٦/٢٠ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء أطفال يهود وعرب .

البازار مفتوح يوم الاحد من الساعة ٣ بعد الظهر حتى العاشرة مساء .

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

جبور شكرى عبود

الذى سيقام يوم السبت ٥-٦-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥-٦-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

فأرملة الفقيد وأولادها وأخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مارون فؤاد الحلو

وذلك في الكنيسة المارونية بيافا — شارع هدولفين ٢١ .

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم في هذا القداس والجناز .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الخورى جريس قسيس وبديع حبيب وعموم آل حبيب وقسيس يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلاده حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطريكيوس للروم الاورثوذكس في جديدة .

لهـا الرحمة ولكم طول البقاء

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الرملة

يعقد **اجتماعا شعبيا** في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١٩٧٦/٦/١ الساعة ٧٫٣٠ مساء ، يتكلم في الاجتماع :

محمد نفاع — عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

مجلس الطلبة في جامعة بير زيت يدعوكم لحضور :

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية
معرض المصنوعات الفنية الفلسطينية
عرض نماذج لأشغال الجمعيات الخيرية
و
معرض الكتاب

من ٣١ أيار حتى ٤ حزيران ١٩٧٦ — يوميا من ١٠ صباحا حتى ٥ مساء

دعوة اجتماع عام

لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد يوم الجمعة ١٩٧٦/٦/٤ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة أولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية البلدية

لجنة الطلبة في المدرسة

صدر :

« الجرح الثائر »
مجموعة ازجال للشاعر الشعبى
عوني سبيت

كلمة الاتحاد — بقية

الامبرياليون الامريكيون لتبرير الحنث بوعودهم المقطوعة . وبعد الانتخابات سيجدون حججا أخرى و « مذابح لبنانية » أخرى اذا تركتهم الشعوب يصولون ويجولون . فالطريق الامريكى هو طريق مذابح لبنان لا طريق السلام .

ولكن الشعوب لن تتركهم يصولون ويجولون ويقترفون الجرائم بحقها وبحق مستقبلها . ان استقبال الرئيس السوفييتي كوسيجن ، وفي هذا الوقت بالضبط ، هو الدليل على ذلك . فتوازن القوى الدولى في نهاية الامر هو المقرر ، وهو في صالح حرية الشعوب وسلامها .

وأما حكام اسرائيل فانهم يجنون على أنفسهم وعلى شعبهم اذا استمروا في تجاهل توازن القوى الدولى ودور الاتحاد السوفييتي المقـر . وكم من مرة ، في السابق أيضا ، فوجيء حكام اسرائيل بالزلزال حين تجاهلوا ارادة الشعوب العربية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي مصيبا في طريقه وفي مساعيه السلمية المبدئية والمثابرة . وان التجربة المؤلمة ، التى تعبر عليها الشعوب العربية منذ اختارت القيادة الساداتية الطريق الامريكى ، هى دليل كبير على ذلك .

وان ما يلاقيه شعب اسرائيل نفسه ، من ضائقة اقتصادية ومن استنزاف امنى ومن انعدام الامن ، وان تخبط الدوائر الحاكمة وانتشار الياس في صفوفها ، والعزلة المطبقة — كل ذلك هو ايضا من نتائج الطريق الامريكى ، طريق التآمر والتاجيل الذى لن يؤدى ، اذا استمر ، الا الى كوارث جديدة .

الاتحاد — بقية

وقرار الاجتماع المذكور .

وأكد القرار على أهمية توسيع أواصر التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، الامر الذي يساهم في تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي .

تجديد — بقية

ولكن الصحف الاسرائيلية لم تشاطر الون في أوهامه هذه . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » — الاحد ٣٠ أيار — ما اعتبرته نص الرسالة التى وجهها فالدهايم الى الاسد وجاء فيها قول فالدهايم أن تجديد تفويض المراقبين الدوليين سيفسح المجال امام مجلس الامن للبحث في القضايا التى تهم سوريا وعلى راسها القضية الفلسطينية .

أما صحيفة « معريب » المسائية — يوم الاحد ، أيضا — فقد كشفت النقاب عما يقلق الحكومة الاسرائيلية وهو البحث الذى سيجريه مجلس الامن، في أواسط حزيران الحالي ، حول بيان « لجنة فلسطين » . وهي اللجنة التى انشأتها الجمعية العمومية من عشرين عضوا وقرت قرارات هامة بخصوص حل القضية الفلسطينية . وعلى رأس هذه القرارات وضع الترتيبات لضمان الانسحاب الاسرائيلى التام الى حدود الرابع من حزيران وذلك حتى حزيران من العام القادم ، وارجاع اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : الاولى ارجاع لاجئى حرب ١٩٦٧ والثانية ارجاع لاجئى حرب ١٩٤٨ .

وبحسب ما جاء في « معريب » فان حكومة اسرائيل تهدد بمقاطعة جلسة مجلس الامن التى ستبحث في بيان « لجنة فلسطين ».

تهنئة

الى الصديقين نعمه جريس وحسن خازم بمناسبة افتتاح **مكتبهما الجديد للهندسة المدنية والمعمارية** في المركز الجديد في شفاعمرو .

سعيد صبح

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.